طبقات هذه المرحلة وجود اتصال وتواصل حضاري مع المراكز الحضارية الأخرى في شمال غربي الجزيرة العربية ولاسيما موقع قُرية، كما وُجدت كسر من أوانٍ من حجر المرمر (الألباستر) التي ربما تشير إلى صلات حضارية مع مصر القديمة، كما وُجدت بطبقاتها أيضاً كسر من الفخار المدهون باللون الأسود اللامع اليوناني (الأتيكي). وربما تؤرخ هذه المرحلة بالقرن السادس والخامس قبل الميلاد.

المرحلة الرابعة:

ويمثلها الجدار (ظاهرة ٣١) في الوحدة المعمارية الجنوبية، كما استمر استخدام الجدار (ظاهرة ٨٥) خلال هذه المرحلة أيضاً، بالإضافة إلى المرحلة الأخيرة من حجرة الوحدة المعمارية الغربية، وفي خلال هذه المرحلة ازدهرت علاقات الموقع وصلاته الحضارية مع الحضارات الكبرى خارج الجزيرة العربية، حيث وُجد في طبقاته الأثرية فخار يوناني المتمثل في مقابض الجرار (الأمفورات) التي عليها طبعات أختام، ومن المحتمل تأريخ هذه المرحلة بالقرنين الرابع والثالث قبل الميلاد.

المرحلة الخامسة:

ويمثلها البرج وزاوية سور الوحدة الجنوبية، وربما تمثل مرحلة الاستيطان الأخيرة بالموقع التي ظهر في بداياتها كسر من الفخار النبطي المبكر والروماني (سجلاتا)، وتؤرخ هذه المرحلة بالقرن الثاني ومن المحتمل استمرارها حتى القرن الأول قبل الميلاد.

وأخيراً فمن المتوقع أن تسفر تحليل العينات الكربونية والدراسات الدقيقة الخاصة بفخار هذا الموسم عن نتائج تساهم في تقديم تأريخ أكثر دقة، كما أن تحليل المعثورات ومقارنتها سوف تضيف بعض المعلومات المفيدة في هذا السياق.

التقرير العلمي لأعمال التنقيب في موقع المابيات (قرح) (الموسم السادس ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)

عبدالعزيز الغزي، عبدالله العمير، عبدالناصر الزهراني، عبدالله الحداد، إبراهيم مشبي، محسن صالح، عاطف السلطان، عبدالعزيز الشدوخي، فهد الظفيري، رضا الشمري، فهيد الرشيدي.

مقدمة:

استكمالاً لمشروع أعمال التنقيب في موقع قرح (المابيات) وما أسفرت عنه من نتائج كشفت في المواسم الخمسة الأولى عن عدد من المنشآت والوحدات والعناصر المعمارية واللقى الأثرية قام فريق من قسم الآثار مكون من عدد من أعضاء هيئة التدريس والفنيين المتخصصين في مجال التنقيب الأثري والأعمال الفنية المساعدة من رسم وتصوير وترميم ومساحة، بالإضافة إلى طلاب السنة النهائية بالقسم وعددهم ثمانية طلاب، وكذلك إثنا عشر عاملاً.

ولا شك أن النتائج التي تحققت في الموسم الخامس وظهور شارع ودكاكين ومحلات تجارية ساهمت في تحديد موقع التنقيب في الموسم السادس باتجاه الشمال (لوحة ٢،١أ)، وذلك لتحقيق الأهداف العامة للتنقيب في موقع المابيات (قرح)، والمتمثلة بما يلي:

أهداف التنقيب:

١- استمرار التنقيب المتتالي لاستكمال الكشف عن الظواهر التي كشف عنها في الموسم الخامس وخاصة الشارع للتأكد من استمرار امتداده نحو الشمال من عدمه.

٢- متابعة الكشف عن آثار موقع المابيات، وكتابة تاريخه الذي يمثل فترة زمنية تغطي خمسة قرون من عمر التاريخ الإسلامي، لكونه من أهم المواقع الإسلامية بمنطقة شمال غربي المملكة العربية السعودية بشكل عام ووادي القرى بشكل خاص، وطرق الحج الإسلامية على وجه أخص.

٣- ربط الظواهر المعمارية التي تم الكشف عنها في مربعات المواسم الماضية مع الظواهر المعمارية في مربعات الموسم الحالي.

٤- تتبع مراحل السكن المختلفة ومدى استمرار وجودها كما في المواسم السابقة من عدمه.

٥- الكشف عن المزيد من المعثورات وتصنيفها وتنظيفها وتسجيلها.

التمهيد:

تقع بلدة قرح (المابيات) بمحافظة العلا على خط طول ٣٧،٥٥،٥٨ درجة شرقاً، وخط عرض ٢٦،٣٦،٢٩ درجة شمالاً، جنوبي بلدة العلا الحديثة حيث تبعد عنها حوالي ٢٠كم، فيما تحدها من الجنوب بلدة مغيراء الحديثة، في موقع يرتفع عدة أمتار عن مستوى مجرى الوادي الذي يتجه شرقاً[١]، وسط وادي القرى الذي يعد من أشهر أودية الجزيرة العربية سياسياً واقتصادياً ودينياً وزراعياً[٢]، حيث تمر بهذا الوادي طريق اللبان والبخور قبل الإسلام، وطريق الحج الشامي في العصر الإسلامي، ولذلك تعد قرح حاضرة وادي القرى وقصبته[٣].

تنتشر على سطح الموقع بقايا جدران مشيدة باللبن والآجر على أساسات من الأحجار بالإضافة إلى كم كبير من اللقى الأثرية كالفخار بأنواعه، والخزف بأنواعه، والأدوات الحجرية، وقوالب الطوب اللبن المخصصة للبناء، وبلاطات الآجر بأنواعها، وهذه اللقى تؤكد ما ذهبت إليه المصادر الإسلامية من أن قرح كانت محطة على طريق الحج الشامي ومركزاً تجارياً يرتبط بصلات تجارية مع أقاليم الجزيرة العربية ومحيطها العربي والإسلامي[٤].

١- المعيقل، خليل وآخرون، تقرير أعمال التنقيب في موقع قرح المابيات الموسم الثاني ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، أطلال، العدد ٢١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص٢٨.

٢- الأنصاري، عبدالرحمن، أبو الحسن، حسين، العلا ومدائن صالح حضارة مدينتين، دار القوافل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الرياض، ٢٠٠٥م، ص١١.

٣ - نصيف، عبدالله، العلا دراسة في التاريخ الحضاري والاجتماعي، الطبعة الأولى، الرياض، ١٩٩٥م، ص٣١.

٤- المعيقل، خليل وآخرون، تقرير أعمال التنقيب في موقع قرح المابيات الموسم الثاني ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، أطلال، العدد ٢١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص٢٩.

تحديد موقع التنقيب:

قام الفريق برئاسة د. عبد الله العمير باختيار موقع التنقيب لهذا الموسم ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م في المنطقة الواقعة شمالي موقع التنقيب في الموسم الخامس وحدد أربعة مربعات للحفر ضمن نطاق الوحدة السادسة، أبعاد كل منها ١٠×١٠م بمساحة إجمالية قدرها ٤٠٠م٢ وهي المربعات المرقمة على شبكية الموقع بالأرقام: - A5 - A6) B5 - B6)

سير العمل:

بدأت عملية التنقيب في المربعات المختارة يوم الإثنين الموافق ١٤٣٠/٤/٣هـ بعمليات تخطيط المربعات يدوياً ثم آلياً بواقع ١٠×١٠م لكل مربع مع ترك مسافة (بلك) تفصل بين كل مربع وآخر مقدارها ١م، ثم استهل العمل برفع ظاهرة الطبقة السطحية من كافة المربعات بعد وصفها والتقاط جميع معثوراتها المتمثلة في الكسر الفخارية والخزفية والزجاجية وبعض الأدوات الحجرية، وبعد إتمام رفع هذه الظاهرة ظهرت تربة طينية مفككة ناتجة عن تراكم ترسبات الأمطار على مر السنوات تبلغ سماكتها في أقصاها (٥٥ سم) أطلق عليها ظاهرة التربة السائبة، وهي خالية من المعثورات تقريباً، وبعد العمل على رفعها ظهرت عناصر معمارية مختلفة ومتنوعة سيتم تفصيلها ضمن الحديث عن الوحدات المعمارية المكتشفة داخل كل مربع، وانحصرت بين معظم العناصر المكتشفة طبقة سميكة من رديم المباني المنهارة والتي تُمثل طبقات من اللبن الساقط مخلوط بعضها بالجص المتكسر وكميات كبيرة من بلاط الآجر المحروق مختلف الأشكال والأحجام والوظائف، وتبلغ سماكة هذه الطبقة في أغلب الأحيان (٠,٧سم)، وتمتد لتصل إلى (١,١٥سم)، يظهر أسفلها طبقة من الرمل الأحمر، تعلو غالباً فوق طبقة داكنة تتكون من مواد عضوية تُمثل النشاط المعيشي لساكني الوحدة المعمارية. هذا وقد تم الكشف في طبقات الموقع الأعمق عن طبقة حريق تنتشر في كافة المربعات التي تم التنقيب عنها هذا الموسم، تبلغ سماكتها (١٥سم)، وتصل في بعض الأحيان إلى (٤٥سم).

الوصف العلمي للمنشآت والمعثورات: (لوحة ٢,١ب)

كشفت التنقيبات هذا الموسم عن عدد من المنشآت والوحدات المعمارية، ومئات المعثورات الفخارية بأنواعها المختلفة، والخزفية بأنواعها، والمعدنية بأنواعها، والخشبية بأنواعها، والحجرية بأنواعها، والزجاجية بأنواعها، فضلاً عن قطع صغيرة من النسيج، وعدد من العملات والصنج الزجاجية، وأجزاء من النقوش الحجرية.

وفيما يلي وصف مفصل لكل منها:

أولاً: المنشآت المعمارية:

في أثناء التنقيب في الموقع تم اكتشاف عدد من الظواهر[٥] المعمارية – جدران وعناصر– تمثل بعضها وحدات معمارية مكملة للوحدات المكتشفة في المواسم السابقة والبعض الآخر تمثل وحدات معمارية جديدة، وفيما يلي وصف مفصل للظواهر المعمارية والوحدات ومن ثم محاولة تفسير علاقة هذه الوحدات فيما بينها ومع وحدات المواسم السابقة لتكوين صورة أولية عن منشآت المابيات المعمارية ووظائفها:

١- وصف المربع: A5: (لوحة ٢,٢أ)

يتكون من مساحة مربعة الشكل أبعادها (١٠×١٠م) سفحه عبارة عن تل ينحدر نحو الغرب، وقد تم في البداية التنقيب في مساحة (٩×٩م) وترك مسافة (٠,٥م) من كل جهة كبلك، وبعد ذلك تم إزالة البلك الغربي لربط العناصر المعمارية لهذا الموسم مع العناصر المعمارية المكتشفة في الموسم الثالث فأصبحت مساحة منطقة العمل (٩×١٠م).

وقد تم الحفر في هذا المربع حتى الوصول إلى عمق يتراوح بين ٦٥–١٠٠سم في الحيز[٦] ٩، وعمق ١٠٠–١٣٥سم في الأحياز ٥، ١٦، ٢٧، وعمق ١٥٠سم في الحيز ١٧، وعمق

٥- الظاهرة: ويقصد بها جميع العناصر المعمارية التي تم الكشف عنها في أثناء التنقيب من جدران وأرضيات وعتبات ...إلخ كما تمثل جميع الرديم الذي تم نقله من الموقع بمختلف صفاته سواء أكانت تربة سائبة أو طبقة حريق أو رديم مبانٍ ....إلخ، وسنرمز لها بالحرف (ظ).

٦- الحيز: يمثل الفراغ الذي يحصر بين جدران تفصله عن غيره بحيث يمارس به نشاط معين، وسنرمز له بحرف (ح).

٢٠٠سم في الحيز٣، كما تم حفر مجس يتوسط الحيز ٢١ بعمق ٥٠سم للكشف عن أي ظواهر جديدة لكن تبين استمرار الأرضية الرملية ذات اللون الأحمر– الأرض البكر – وخلوها من أي معثورات أو ظواهر.

وعند الانتهاء من أعمال التنقيب فيه ظهرت عدد من الجدران تتمثل في الظواهر (ظ ٥٢، ظ ٥٥، ظ ٥٦، ظ٥٩، ظ٦٠، ظ ٦٥، ظ٦٩، ظ٧١، ظ٧٢، ظ ٧٣، ظ٧٩، ظ ١٠١، ظ١٢٠، ظ١٥٣، ظ ٢٨٠، ظ ٢٨٣، ظ ٢٨٩)، وهي عبارة عن جدران قسمت المربع إلى عدد من الأحياز وهي (ح٣، ح٥، ح ٨، ح٩ ، ح١٦، ح ١٧، ح٢١، ح٢٧، ح٣٤). بالإضافة إلى ظواهر أخرى تتمثل في عدد من العناصر المعمارية وهي (٢٤٤ظ، ظ٢٤٥، ظ٢٥٦، ظ ٢٨٦، ظ٢٨٧)، وفيما يلي وصف مفصل لهذه الظواهر، ومن ثم يليها وصف الوحدات المعمارية (الأحياز):

أ- وصف الظواهر:

تمثل الظواهر مجموعة من الجدران التي كشفت عنها الحفريات في المربع، حيث تم ترقيم هذه الظواهر أولا بأول حسب ظهورها وهي كالتالي:

١- الظواهر ٥٢، ٥٥، ٧٣: عبارة عن جدار يمتد من الشرق إلى الغرب بطول ١٠م وسمك ٥٥سم في الجزء الغربي منه، و٤٥سم في الجزء الشرقي، بنيت أساساته بالأحجار الرملية غير المهندمة تستند مباشرة على الأرض البكر المكونة من الرمل الأحمر النقي، ثم بني باقي الجدار من الطوب اللبن طول كل منها ٣٥سم وعرضها ١٨سم وارتفاعها ١٠سم، وكسي بطبقة من الجص، وهذا الجدار يفصل بين الحيزين الشماليين ٣، ٣٤، والأحياز الجنوبية ٥، ٩، ٢١، ٢٧، ويشكل طرفه الغربي امتداداً للجدار المكتشف في المواسم السابقة فيما يشكل طرفه الشرقي امتداداً للظاهرتين ١٢٤، ١٢٧ في المربع B5 من هذا الموسم.

٢- الظاهرة ٢٨٠: جدار مبني من الطوب اللبن – مقاساتها ١٠×١٨×٣٥سم – يمتد من حدود البلك الشمالي جنوباً ليتصل بجدار الظاهرة ٧٣ بطول ٣,٥٠م وسمك ٤٠سم وارتفاعه ١,٣٠م.

٣- الظاهرة ٢٨٣: عبارة عن جدار مبني من الطوب اللبن يمتد من حدود البلك الشمالي للمربع عند الركن الشمالي الشرقي جنوباً حتى يتصل بجدار الظاهرة ٧٣ وبشكل مواز لجدار الظاهرة ٢٨٠، طول الجدار ٣,٩٠م وسمكه ٥٠سم وارتفاعه ١,٢٥م.

٤- الظاهرة ٢٨٥: مجموعة من الأحجار توجد في الجزء الشمالي من الحيز وهي غير منتظمة الشكل (تمتد ما بين الظاهرة٢٨٠ والظاهرة ٢٨٣) قد تكون أساسات لجدار ما، حيث تشكل صفاً أو صفين من الحجارة بطول ١,٤٢م وسمك ٤٣سم.

٥- الظاهرة ٢٨٩: تمثل العضادة اليسرى لباب، طولها ٥٢سم وسمكها ٣٨سم وارتفاعها ٤٧سم، ملتصقة مع جدار الظاهرة ٥٢، وعلى امتدادها من الجهة الشمالية جزء من باب تختفي عضادته اليمنى داخل البلك الشمالي.

٦- الظاهرة ٦٥: عبارة عن جدار مبني من الطوب اللبن يمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٣,٦٥م وسمك ٥٨سم يفصل بين الحيزين ٩ و ١٦، كسي بطبقة من ملاط الجص بسمك ١,٥سم، يتوسط الجدار مدخل (الظاهرة ١٠١) يربط بين الحيزين ٩، ١٦، اتساعه ٨٣سم وسمكه ٥٨سم وارتفاع ما بقي من عضادتيه ٨٠ سم، تكتنفه من الجانبين كوتان صغيرتان في الواجهة الجنوبية للجدار تشبهان الفارغة[٧]، عمق كل منها ٣٨سم وارتفاعها ٣٢سم، كسيتا بملاط من الجص سمكه ٢سم.

٧- الظاهرة ٥٦: عبارة عن جدار من الطوب اللبن يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٦,٨٠م وسمك ٥٠سم، حيث يتصل طرفه الشمالي بالظاهرة ٥٥ فيما يمتد طرفه الجنوبي عند الركن الجنوبي الغربي من المربع ليتصل بجدار مكتشف من المواسم السابقة، وهذا

٧- الفارغة: فراغ كبير غير نافذ في جدران الوحدات المنزلية على هيئة نافذة مغلقة، العمير، عبد الله بن إبراهيم، العمارة التقليدية في نجد، الجمعية السعودية للدراسات الآثارية، ٢٠٠٧م ، ص١٥٤

الجدار يفصل بين الحيزين الشرقيين ٩ و١٦ من جهة والحيزين الغربيين ٥ و٨ من الجهة الأخرى.

٨- الظاهرة ٦٠: عبارة عن جدار مبني من الطوب اللبن يفصل بين الحيزين ٥ و٨، كسيت واجهتاه الشمالية والجنوبية بطبقة من الملاط الجصي سمكها ٢سم، يمتد الجدار من الشرق عند نقطة اتصاله بالظاهرة ٥٦ باتجاه الغرب بطول ١,٣٥م وسمك ٥٠سم مشكلاً العضادة اليمنى لباب اكتشف في المواسم الماضية.

٩- الظاهرة ٥٩: جدار مبني من الطوب اللبن موازٍ لجدار الظاهرة ٥٦ من جهة الشرق، يمتد من الشمال عند نقطة اتصاله بالظاهرة ٧٣ باتجاه الجنوب حيث يختفي داخل البلك الجنوبي للمربع، وذلك بطول ٦,١٠م وسمك ٥٠سم، وهذا الجدار يفصل بين الحيزين الشرقيين ١٧، ٢٧ والحيزين الغربيين ٩، ١٦.

١٠- الظاهرتان ٦٩، ٧١: عبارة عن جدار مبني من الطوب اللبن ومكسو بطبقة من الجص سمكها ٢سم، موازٍ لجدار الظاهرة ٥٩ من جهة الشرق، يمتد من الشمال عند نقطة اتصاله بالظاهرة ٧٣ جنوباً حتى البلك الجنوبي بطول ٥,١٠م وسمك ٤٨م ، حيث من المرجح أنه يلتقي على شكل ركن بالظاهرة ٢٣ من المربع A6، ويشغل الجدار قرب طرفه الجنوبي باب (الظاهرة ٧٢) يربط بين الحيزين ١٧، ٢١، اتساع المدخل ١١٠سم، وعرضه ٤٨سم.

١١- الظاهرة ١٢٠: جدار من الطوب اللبن يفصل بين الحيزين ١٧، ٢٧، يمتد من الشرق إلى الغرب فيما بين جداري الظاهرتين ٥٩، ٦٩، وبشكل موازٍ لجدار الظاهرة ٧٣، ، طوله ١,٢٥م وسمكه ٢٩سم ، وارتفاعه ٣٠سم، كسيت واجهتاه بطبقة من الجص سمكها ١سم.

١٢- الظاهرة ٢٤٤: عبارة عن طبقة من الجص سمكها ٤سم تقع في الركن الشمالي الغربي للحيز ٢١، ربما كانت تشكل جزءاً من أرضية لطبقة سكنية لاحقة أو جزءاً من حوض أو مصطبة، وهي ذات أضلاع غير متساوية طول ضلعها الشمالي ٩٨سم ، والجنوبي ٧٩سم، والغربي ٦٨سم، والشرقي ٧٣سم.

١٣- الظاهرة ٢٤٥: قطعة من الحجر غير منتظمة الأضلاع تقع في الحيز ٢١ ، بحيث تبعد ١٠٥سم عن مدخل الحيز ١٧، و ٣,٠٣م عن الجدار الشمالي للحيز ٢١، طولها ٦٧سم وعرضها ٥٤سم ، ربما كانت مسحناً أو غطاء لشيء ما.

١٤- الظاهرة ٢٥٦: عبارة عن طبقة من الجص تقع بين الحيزين ٣ و ٣٤، طولها ١,٦٠م وعرضها ١,١٠م وارتفاعها ٦١سم، في الجهة الجنوبية منها عدد من بلاطات الآجر وضعت بشكل غير منتظم، قد تكون لها علاقة بالظاهرة ٧٩ الملاصقة لها من الجهة الجنوبية.

١٥- الظاهرة ٢٨٧: عبارة عن تنور دائري الشكل مفقود نصفه يقع عند منتصف الظاهرة ٥٥ من الحيز ٣، وبشكل ملاصق لها.

ب- وصف الوحدات المعمارية:

مثّل هذا المربع تل أثري، كُشف عن جزء منه في الموسم الخامس، وتم العمل على كُشف ما تبقى منه في هذا الموسم، والمتمثل في جزء من قمة التل الأثري وسفحه المنحدر نحو الغرب وتبلغ مساحته (١٠×١٠م٢)، وقد ضم مجموعة من الأحياز، ومجموعة من الظواهر. ويمكن تفصيل وحداته المعمارية بالآتي:

الوحدة الأولى:

وتمثل الحيز ٥ المكتشف هذا الموسم بينما الجزء الأكبر منها اكتشف في الموسم الثالث يحدها من الشمال الظاهرة ٥٢، ومن الشرق الظاهرة ٥٦، ومن الجنوب الظاهرة ٦٠، وتشكل مع ما تم اكتشافه في الموسم الثالث غرفة مستطيلة طولها ٢,٤٥م وعرضها ١,٩٣م، يتم الوصول إليها من الحيز ٨ عبر مدخل يتوسط جدارها الجنوبي اتساعه ٩٧سم، يفضي إلى أرضية مبلطة ببلاطات من

الآجر المربعة (أبعادها ٢٠×٢٠×٥,٣سم) والمثلثة (أبعادها ٢٠×٥,٣سم وطول الضلع المقوس منها ١٩سم)، تم صفها بشكل غير منتظم، فيما كسيت جدران الغرفة بطبقة من الطين المخلوط بالتبن والمواد العضوية الأخرىسمكها يتراوح بين ١٠-١٥سم ثم بطبقة من الجص سمكها ١,٥سم.

الوحدة الثانية:

وتمثل الحيز ٨ المكتشف هذا الموسم وهو على شكل مثلث طول ضلعه ٩٠سم، فيما الجزء الأكبر منها اكتشف في الموسم الثالث، يحدها من الشمال الظاهرة ٦٠، ومن الشرق الظاهرة ٥٦، ومن الجنوب عضادة باب اكتشفت في الموسم الثالث، وتشكل مع ما تم اكتشافه في الموسم الثالث صالة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٢,٨٣م وعرض ٢,٣٥م، يشغل جدارها الشمالي باب يفضي إلى الوحدة الأولى – سبق ذكره- ويشغل جدارها الجنوبي باب مماثل يفضي إلى فناء مكشوف تم الكشف عنه في الموسم الثالث، وقد كسيت أرضية الصالة ببلاطات من الآجر المربعة والمثلثة مماثلة لبلاطات الوحدة الأولى من حيث الشكل وطريقة الرصف فضلاً عن البلاطات المستطيلة (أبعادها ٢٠×١٠×٣,٥سم)، فيما كسيت جدران الصالة بطبقة من ملاط الجص بسمك ١,٥سم.

الوحدة الثالثة:

تمثل الحيزين ٩، ١٦ وتتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٦,٢٧م وعرض ٣,١٥م، يحدها من الشمال الظاهرة ٥٥ ومن الجنوب البلك الجنوبي ومن الشرق الظاهرة ٥٩ ومن الغرب الظاهرة ٥٦، قسمت بواسطة جدار ذي باب (الظاهرة ٥٦) إلى جزأين: الجزء الشمالي عبارة عن مستودع – أو دكة[٨] – عرضه ٨٠ سم وطوله ٣,١٢م يتم الوصول إليه عبر باب (الظاهرة ١٠١) اتساعه ٨٣سم، تكتنفه من الجانبين كوتان مقبيتان اتساع كل منهما ٣٠سم ، وارتفاعها ١٦سم وعمقها ٢٠سم، ربما خصصت لوضع أدوات الإضاءة – المسارج – أو بعض الأدوات المنزلية، والجزء الجنوبي من الوحدة يمثل مجلساً طوله ٥م، ومن المرجح أن مدخل المجلس يقع في الجدار الجنوبي الذي ما زال مختفياً داخل البلك الجنوبي (لوحة ٢,٢ب).

وقد كسيت جدران الوحدة المبنية من الطوب اللبن بطبقة من الجص سمكها ١,٢سم، فيما كسيت أرضية المستودع بطبقة مدكوكة من الجص، وكسيت أرضية المجلس ببلاطات الآجر المربعة والمستطيلة الشكل بعضها تالف، وغطيت بطبقة من الجص.

الوحدة الرابعة:

تمثل الحيزين ١٧، ٢٧ وتتكون من مساحة مستطيلة طولها ٤,٩٠م وعرضها ١,٢٥م، يحدها من الشمال الظاهرة ٧٣، ومن الجنوب البلك، ومن الشرق الظاهرة ٦٩، ومن الغرب الظاهرة ٥٩، قسمت الوحدة إلى جزأين يفصل بينهما جدار (الظاهرة ١٢٠)، الجزء الشمالي أبعاده (١,٢٥×٠,٦٥م) ويعتقد أنه يمثل مستودعاً أو مخزناً للأدوات الخاصة بالمجلس – أو الدكة – ، أما الجزء الجنوبي (أبعاده ٣,٩٧×١,٢٥م) فمن المرجح أنه يمثل مطبخاً نظراً لكثرة طبقات الرماد المكتشفة فيه ولوجود أرضيات محروقة ربما كانت أرضية لتنانير – غير موجودة – أو مواقد.

وقد كسيت جدران الوحدة بطبقة من الجص سمكها يتراوح بين ١-١,٥سم، فيما كسيت أرضيتها بطبقة مدكوكة من الجص، جزء منها منهار إلى الأسفل بطول ٧٥سم وعرض ٧٣سم، ويتم الوصول إلى الوحدة عبر باب يشغل ضلعها الشرقي قرب الركن الجنوبي الشرقي (ظ٧٢) اتساعه ١,١٠م تتقدمه من الداخل درجة منهارة لم يبق منها سوى جزء بسيط.

الوحدة الخامسة:

تمثل الحيز ٢١ وتتكون من مساحة مستطيلة الشكل تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٤,٦٥م وعرض ٣,٣٠م، تحده من الشمال الظاهرة ٧٣، ومن الشرق البلك و

٨ الدكة: تستقطع من مساحة مقدمة – صدر- القهوة ببناء جدار يبعد عن الواجهة الأمامية الداخلية بمسافة نصف متر ويزود الجدار أو القاطوع بمدخل صغير يعرف بالطاق، وقد تبنى الدكة داخل مجلس القهوة أو بإحدى غرف المنزل المجاورة، وتستخدم لحفظ الحطب المخصص لإعداد القهوة أو الشاي ولذلك قد تعرف باسم بيت الحطب أو دار الحطب أو الخابية، العمير، العمارة التقليدية، ص١٠٠.

الظاهـرة ١٥٣، ومـن الغـرب الظاهـرة ٦٩، ومـن الجنـوب البلـك، وإن كان مـن المرجـح أن جـدار الظاهـرة ٢٣ مـن المربع A6 يمثل الجدار الجنوبي للوحدة[٩]، أرضية الوحدة مكونة من الرمل الأحمر التي تمثل الأرضية البكر للموقع، ويشغل منتصفها قطعة من الحجر مستطيلة غير منتظمة الأضلاع (الظاهرة ٢٤٥)، وفي الركن الشمالي الغربي طبقة جصية (الظاهرة ٢٤٤) ربما كانت جزءاً من حوض أو مصطبة أو أرضية مخزن مماثل لمخزني الوحدتين ٣، ٤.

الوحدة السادسة:

تمثل الحيز ٣ وتتكون من مساحة شبه مثلثة الشكل طول ضلعه الجنوبي (٥،٧٧م) والشرقي (٢،٩٦م) والشمالي (٥،٩٤م) والغربي (١،٢١م) يحده من الشرق دعامة (الظاهرة ٧٩) مع الظاهرة (٢٥٦) ومن الجنوب الظاهرة (٥٥)، ومن الغرب جدار تم الكشف عنه في الموسم الثالث، ومن الشمال البلك الشمالي، أرضية الوحدة من الرمل الأحمر (أرضية بكر) ويتوسط الوحدة بجوار الجدار الجنوبي (الظاهرة ٥٥) تنور (الظاهرة ٢٨٧)، معظمه تالف، ومن خلال وجود التنور ووجود مخزن صغير في الجهة الغربية من الحيز يرجح أن هذه الوحدة تمثل مطبخاً.

الوحدة السابعة:

تمثل الحيز ٣٤ وتتكون من مساحة مستطيلة الشكل أبعادها (٥٢ ,٣×٤٧ ,١م)، أرضيتها مكونة من الرمل الأحمر مثل أرضية الوحدة السادسة، يحدها من الشرق الظاهرة ٢٨٣، ومن الغرب الظاهرة ٢٨٠، ومن الجنوب الظاهرة ٧٣، ومن الشمال البلك الشمالي، وتحتوي الوحدة على مجموعة من الأحجار قرب الضلع الشمالي على هيئة جدار صغير (الظاهرة ٢٨٥) قد تكون لمستودع صغير أو حوض.

٢- وصف المربع A6: (لوحة ٢,٢ج)

يقع جنوبي المربع A5، وعلى امتداد ضلعه الجنوبي، يتكون من مساحة مربعة الشكل أبعادها ١٠×١٠م، ينحدر سطحه نحو الشرق مع وجود آثار لجرف السيول في الضلع الجنوبي للمربع، وقد تم في البداية حفر مساحة ٩×٩م وترك مسافة ٥٠ سم في كل جهة كبلك، وبعد ذلك تم إزالة البلكين الغربي والجنوبي لربط العناصر المعمارية المكتشفة هذا الموسم مع العناصر المعمارية المكتشفة في المواسم السابقة فأصبحت مساحة المربع المحفورة ١٠×١٠م.

وقد تفاوتت مناسيب الحفر فيه على النحو الآتي: تم الحفر إلى عمق ١٠٠سم في الحيزين ٦، ١٠ حيث ظهرت أرضية مدكوكة منخفضة عن مستوى سطح التنانير بحوالي ٥٠سم مما يدل على أن هذا الحيز يعد مطبخاً، وتم الحفر إلى عمق ١٥٠سم في الأحياز ١٤، ١٩، ٣١ حيث تم الوصول إلى أرضيات مبلطة بالآجر، والحفر إلى عمق ٢٠٠سم في الحيز ١ حيث تم الوصول إلى أرضية الشارع الذي تم الكشف عنه في الموسم الماضي والمكونة من رمل أحمر، وللتأكد من عدم وجود ظواهر أعمق تم عمل مجس مستطيل ١٠٠×١٥٠سم والنزول فيه إلى عمق ٧٠سم وتبين استمرار الأرضية ذات الرمل الأحمر.

وعند الانتهاء من التنقيب في المربع ظهرت فيه عدد من الجدران تتمثل في الظواهر (ظ٢١، ظ ٢٢، ظ٢٣، ظ١٢، ظ١٩، ظ٢٠، ظ٣٠، ظ٩، ظ٣٣، ظ١١، ظ١٥، ظ٢٥، ظ٣٢، ظ٢٤٣، ظ٢٥١، ظ٥٣، ظ٢٤٧)، وهي عبارة عن جدران قسمت المربع إلى عدد من الأحياز هي (ح١٢، ح٢٤، ح١٤، ح٢٩، ح١٩، ح٢٢، ح١٠، ح٦، ح٢٥، ح١)، بالإضافة إلى ظواهر أخرى تتمثل في عدد من العناصر المعمارية وتتمثل في الظواهر (ظ١١٦، ظ١٦٥، ظ١٦٦، ظ١٧١، ظ١٤٥، ظ١٠٩، ظ٢٤٥).

وفيما يلي وصف مفصل لما تم الكشف عنه في المربع من جدران وعناصر معمارية ووحدات:

أ- وصف الظواهر:

تمثل الظواهر مجموعة من الجدران والعناصر المعمارية التي تم الكشف عنها في أثناء التنقيب في المربع، حيث تم ترقيمها أولاً بأول حسب ظهورها وهي كالتالي:

ظاهرة ٢١: هي عبارة عن جدار يقع في الجهة الشرقية من الحيز ١٢ وبالتحديد في الركن الشمالي الشرقي من

٩ إذا صح ذلك بعد إزالة البلك الجنوبي فإن طول هذه الوحدة سوف يصبح ٦،٣٥م.

المربع، طوله ١,٣٣م وسمكه ٥٠سم وارتفاعه ١,٢٣م، مبني بالطوب اللبن مقاس كل منها ٣٥×١٠×١٨سم، ويشكل هذا الجدار امتداداً للجدار الشرقي (الظاهرة ١٥٣) من الوحدة الخامسة من المربع A5.

١- الظاهرتان ٢٢، ٢٣: تمثلان جداراً واحداً مبنياً بالطوب اللبن يقع في الجهة الجنوبية للحيز ١٢ ويتصل مع الجدار الشرقي للحيز (الظاهرة ٢١) على هيئة ركن، طول الجدار ٢,١٠م وسمكه ٤٧سم وارتفاعه ١,٢٣م في الجهة الشرقية و١م في الجهة الغربية، وهذا الجدار يفصل بين الحيزين ١٢، ١٤، كما يمثل هذا الجدار الضلع الغربي للوحدة ٥ من المربع A6، حيث شغل بمدخل الوحدة الذي يتوسط الجدار باتساع ١,٢٠م بحيث يربط بين الحيزين ١٢، ١٤، ويتقدمه من ناحية الوحدة الثالثة – الآتي ذكرها – صف من الطوب المربع مقاس كل منها ٢١×٢١×٣٥سم، تتقدم المدخل على هيئة عتبة باب (الظاهرة ١٦٧).

٢- ظاهرة ١٢: عبارة عن جدار مبني بالطوب اللبن يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٥,٢٥م وسمك ٥٠سم وارتفاع ١,٣٥م يفصل بين الحيزين ١٤، ٢٤، ويتصل طرفه الشمالي بالظاهرة ٢٢ وطرفه الجنوبي بالظاهرة ٣٠.

٣- الظاهرة ١٩: عبارة عن جدار يمتد من الشمال إلى الجنوب مبني بالطوب اللبن بطول ٥م وسمك ٥٠سم وارتفاع ١,٥٠م، يفصل بين الحيزين ١٩، ١٤؛ ويصل بين ظاهرتي ٢٣، ٢٠.

٤- الظاهرتان ٢٠، ٣٠: عبارة عن جدار مبني بالطوب اللبن طوله ١٤م وسمكه ٥٤سم وارتفاعه يتفاوت بين ٩٠سم في الجهة الشرقية و٨٥سم في الجهة الغربية، يفصل بين الأحياز الشمالية ٢٤، ١٤، ١٩ والحيزين الجنوبيين ١، ١٠، يشغل الطرف الشرقي منه مدخل اتساعه ١,٢٠م يفضي إلى الحيز ٢٤.

٥- الظاهرتان ٩، ٣٣: عبارة عن جدار مبني بالطوب اللبن طوله ٤,٣٠م وسمكه ٣٥سم وارتفاعه يتراوح بين ٦٧سم في الجهة الشمالية و١,٢٠م في الجهة الجنوبية، وهذا الجدار يفصل بين الحيز الغربي ٣١ والحيزين الشرقيين ٦، ١٠، ويشغل منتصف الجزء الجنوبي منه باب اتساعه ٨٠سم.

٦- الظاهرة ١١: عبارة عن جدار مبني بالطوب اللبن طوله ٢,٢٠م وسمكه ٣٥سم وارتفاعه ٨٥سم، يمثل الجدار الجنوبي للحيز ٦ بحيث يفصل بينه وبين الحيز ٢٥.

٧- الظاهرة ١٥: عبارة عن جدار مبني بالطوب اللبن يمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢,٢٠م وسمك ٣٠سم وارتفاع ٨٥سم يفصل بين الحيزين ٦، ١٠، ويربط بين الظاهرتين الشرقيتين ٢٥، ٣٢ من جهة وبين الظاهرتين الغربيتين ٩، ٣٣ من جهة أخرى.

٨- الظاهرتان ٢٥، ٣٢: تمثلان جداراً واحداً مبنياً بالطوب اللبن طوله ٤,٣٠م وسمكه ٣٣سم وارتفاعه ٦٧م، يمتد من الشمال إلى الجنوب فيما بين الظاهرة ٢٠ والجدار الشرقي للحوض (الظاهرة ٢٥) المكتشف في الموسم الخامس، وهذا الجدار يفصل بين الحيز الشرقي ١ والحيزين الغربيين ٦، ١٠، ويشغل منتصف الجزء الشمالي منه والذي يمثل الجدار الشرقي للحيز ١٠ باب اتساعه ٨٠سم، تتقدمه عتبة مرتفعة عن أرضية الحيز.

ب- وصف الوحدات المعمارية:

كشفت عملية الحفر في هذا المربع عن عدد من الوحدات المعمارية تمثل مطبخاً وحماماً وحوض غسيل وعدداً من الحجرات نبيّنها على النحو الآتي:

الوحدة الأولى:

تمثل الحيز ١٢ الذي يقع في الركن الشمالي الشرقي من المربع وهو على هيئة مثلث طول ضلعه ٢,٨٠م وعرض قاعدته٦٠سم، ويحده من الجهة الشمالية البلك، ومن الجهتين المقابلتين جداران أحدهما شرقي (الظاهرة ٢١)، والآخر جنوبي (الظاهرة ٢٢)، وأرضية هذه الوحدة مكونة من تربة طينية[١٠]، وهذه الوحدة تشكل استكمالاً

١٠- توقف الحفر عندها نظراً لضيق مساحة الحيز فيما بين جدرانه والبلك الشرقي.

للوحدة الخامسة من المربع A5 حيث يقع بابها في الجدار الجنوبي.

الوحدة الثانية:
تمثل الحيز ٢٤ الذي يقع في الجهة الشرقية من المربع، ومساحته ذات شكل متوازي أضلاع، طول ضلعه ٥م وعرضه ٧٠سم محاطاً بثلاثة جدران: شمالي (الظاهرة ٢٢)، وغربي (الظاهرة ١٢)، وجنوبي (الظاهرة ٣٠)، فيما يحده من جهة الشرق البلك الفاصل بين مربع A6 ومربع B6، طول ضلعه الجنوبي ٢م والشمالي ٧٠سم، أرضيته (الظاهرة ١١٦) تقع على عمق ٩٥سم مكسوة ببلاطات من الآجر المربع ٢٤×٢٤سم.

الوحدة الثالثة:
تمثل الحيزين ١٤، ٢٩ وتتكون من مساحة مستطيلة الشكل تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٤,٥٦م وعرض ٣,٣٠م محاطة بأربعة جدران: شمالي (الظاهرة ٢٢، ٢٣)، وجنوبي (الظاهرة ٢٠)، وشرقي (الظاهرة ١٢)، وغربي (الظاهرة ١٩)، ويتم الوصول إلى أرضيته المدكوكة عبر باب يشغل منتصف الجدار الشمالي اتساعه ١,٢٠م، ويشغل الركن الجنوبي الشرقي من الوحدة مساحة مستطيلة تشبه الحوض (حيز ٢٩) طولها ٢,٢٠م وعرضها ١,٣٠م يحدها من الشرق جدار الوحدة (الظاهرة ١٢)، ومن الشمال والجنوب والغرب جدران مبنية بالطوب اللبن بسمك ٢٥سم وارتفاع ٣٦سم مكسوة بطبقة من الجص، وهذه المساحة ربما تمثل حوض مياه أو قاعدة لبعض الأدوات كجرار الماء أو أزيار حفظ الحبوب، وفضلاً عن ذلك كشفت التنقيبات في الأرضية المدكوكة عن مجموعة من بلاطات الآجر المرصوصة بجوار الركن الشمالي الشرقي (الظاهرة ١٦٧) ربما كانت جزءاً من مصطبة لوضع جرار الماء، كما تم الكشف عن حفرة دائرية قطرها ٩٠سم تقع بجوار الجدار الشمالي قرب الركن الشمالي الغربي (الظاهرة ٢٣) ربما تمثل فوهة بئر أو فتحة خزان أو غرفة تصريف[11].

١١- تحتاج إلى عمل مجس خاص بعمق أكبر لمعرفة ماهيتها، وقد حال دون عمل المجس انتهاء الفترة المحددة لموسم التنقيب.

الوحدة الرابعة:
تمثل الحيز ١٩: تتكون من مساحة مستطيلة الشكل تقع في الجهة الشمالية الغربية من المربع طولها ٤,١٠م وعرضها ٢,٤٥م، يحدها البلك من الشمال، والظاهرة ١٩ من الشرق، والظاهرة ٢٠ وحيز ٣١ وبعض جدران الموسم الثالث من الجنوب، وفناء المنشأة المجاورة المكتشف في الموسم الثالث من الغرب، يتوسط الوحدة دعامة مربعة الشكل (الظاهرة ٤٧) أبعادها ٦٥×٦٥سم وارتفاعها ٦٠سم، مبنية بقوالب الآجر مع استخدام الجص كمونة ورابط بين قوالب البناء، أرضية الوحدة (الظاهرة ١٠٩) تقع على عمق ١,١٥م مكونة من بلاطات الآجر المربعة طول ضلعها ٢٤سم، وفي الركن الجنوبي الشرقي من الوحدة عند ركن اتصال جداري الظاهرتين ١٩، ٢٠ هبوط في الأرضية وعند النزول بالحفر فيها تبين أنها مكونة من مساحة طولها ٢٥سم وعرضها ١٥سم محاطة بجدار مكون من بلاطات الآجر المكسوة بالجص (الظاهرة ١٧١) مما يمكن الترجيح معها أن هذه البلاطات تشكل غرفة تفتيش أو قناة لتصريف المياه، أما عن وظيفة الوحدة ككل فمن المرجح أنها عبارة عن فناء لمنشأة نظراً لوجود دعامة مربعة تتوسط الوحدة (الظاهرة ٤٧) كانت تحمل جسراً خشبياً - طميمة أو نبع[12]- ضخماً يمتد بينها وبين الجدران يستند عليها السقف.

الوحدة الخامسة:
تمثل الحيز٣١، وتتكون من مساحة مستطيلة الشكل طولها ٤,٥م وعرضها ١م، تقع في الجهة الغربية من المربع على امتداد الحيزين ٦، ١٠، يحدها من الشرق جدار الظاهرتين ٩، ٣٣، ومن الغرب جدار مكتشف في الموسم الثالث، فيما تنتهي الوحدة من الجهتين الشمالية والجنوبية ببابين: الشمالي منهما يربط بين هذه الوحدة والوحدة الرابعة (الفناء)، والجنوبي يفضي إلى الحمام (حيز ٢٥)، اتساع

١٢- الطميمة وجمعها طمايم: وهي أخشاب الأثل التي تستند على الأطراف العليا لجدران الوحدات المعمارية بشكل عرضي كي تستقبل بدورها جريد النخل، وتعد الطمايم أساس مواد التسقيف التي يتكون منها السقف أو الغمى، أما النبع فهو جذع النخلة المنزوع الكرب ويستغل كسواكف أو أعمدة لحمل السقف، العمير، العمارة التقليدية، ص٣٧، ٣٨.

كل من البابين ٨٠سم، ومن حيث شكلها ومكانها يرجح أنها عبارة عن ممر مستطرق يربط بين الحمام والفناء (حيز١٩) والمطبخ (حيز٦) وحجرة المعيشة (حيز١٠).

الوحدة السادسة:
تمثل حيز ١٠: عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢,٤م وعرض ١,٨٢م، تقع في الجهة الغربية من المربع محاطة بأربعة جدران: الشرقي (الظاهرة ٣٢)، والغربي (الظاهرة ٣٣)، والشمالي (الظاهرة ٢٠)، والجنوبي الظاهرة ١٥، وللوحدة مدخل[13] اتساعه ٨٥سم يقع في الجدار الشرقي وهو مدخل ذو عتبة من الحجر المهندم، يرتفع عن أرضية الوحدة بحوالي ٨٠سم ولذلك يتم النزول إلى أرضيتها المدكوكة من الباب عبر عتبتين، وفي الركن الشمالي الغربي للوحدة فتحة تصريف للمياه مما يحتمل معها أن تكون هذه الوحدة غرفة معيشة أو مخزناً للمياه.

الوحدة السابعة:
تمثل الحيز ٦: وهي عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل طولها ١,٨٠م وعرضها ١,٥٠م تقع في الجهة الغربية من المربع، محاطة بأربعة جدران: الشمالي (الظاهرة ١٥)، والجنوبي (الظاهرة ١١)، والشرقي (الظاهرة ٢٥)، والغربي (الظاهرة ٩)، يتم الوصول إليها عبر باب يقع في منتصف جدارها الغربي اتساعه ٨٥سم يفضي إلى أرضية طينية مدكوكة ومكسوة بطبقة من الجص معظمها متفتت، وعلى امتداد الجدار الشرقي للوحدة مصطبة ترتفع عن الأرض بحوالي ٦٠سم شغلت بتورين من الفخار متجاورين (الظاهرة ١٨، ٣٤) قطر كل منهما ٤٥سم، وهذه الوحدة تمثل مطبخاً لوجود التنورين فيها.

الوحدة الثامنة:
تمثل الحيز ٢٥: تقع في الجهة الجنوبية الغربية من المربع، تتكون من مساحة مستطيلة الشكل تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٣,٣٠م وعرض ١,١٥م يحدها من الشرق جزء من الشارع المكتشف في الموسم الخامس، ومن الشمال الظاهرة ١١ ومن الغرب والجنوب جداران مكتشفان في الموسم الرابع، مدخل الوحدة يقع في الطرف الغربي من الجدار الشمالي حيث يربط بين الوحدة والممر المستطرق المذكور في الوحدة الخامسة حيز ٣١، يفضي المدخل عبر عتبته المكونة من بلاطات من الآجر المكسوة بالجص إلى أرضية عمقها ١٠سم مكسوة بطبقة من الجص سمكها ٣سم، محاطة بمصطبة ارتفاعها ١٠سم واتساعها ١٥سم ملاصقة لجدران الوحدة التي يبلغ ارتفاع كل منها ٧٥سم، وفي الضلع الشرقي للوحدة فتحة مائلة نحو الخارج مبنية بقوالب الآجر – كانت مغطاة وما زال هناك بقايا لهذا الغطاء – مخصصة لتصريف المياه إلى بئر أو خزان يقع خارج الجدار الشرقي عند مستوى أرضية الشارع، وبناء على ما سبق نرجح أن هذه الوحدة تمثل حماماً.

الوحدة التاسعة:
تمثل الحيز ١: تقع في الجهة الجنوبية من المربع وهي مكونة من مساحة غير منتظمة الأضلاع تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٦م وعرض ٤,٣٠م يحدها من الشمال ظاهرتا ٣٠، ١٦٦، ومن الشرق جدار مكتشف في الموسم الخامس، ومن الغرب ظاهرتا ٢٥، ٣٢، في حين تنفتح الجهة الجنوبية على الشارع ذي الأرضية المدكوكة المكتشف في الموسم الخامس ، الجزء الشرقي من الوحدة يمثل جزءاً من امتداد الشارع، وفي الركن الشمالي الغربي من الوحدة باب صغير يحده من الشرق الحوض الموجود في الركن الجنوبي الشرقي من الحيز ١٤ (حيز ٢٩)، مما يعني أن الحيز ١٤ (الوحدة ٣) كان له بابان.

ويشغل الركن الجنوبي الغربي من الوحدة بناء ملاصق للظاهرة ٢٥ مكون من ثلاثة جدران (الظواهر ٢٤٣، ٢٥١، ١٣٥) مبنية بالآجر بسمك ١٨سم في الجدارين الشرقي والغربي و٤٥سم في الجدار الشمالي وارتفاع يتراوح بين ٣٠ –٦٠سم، فيما يمتد الجدار الشرقي (الظاهرة ٢٥١) نحو الشمال (الظاهرة ٢٤٧) بطول ١,٨٠سم، يشكل البناء المذكور ما يشبه حوضاً أو غرفة صغيرة طولها ١,٤٤م وعرضها ١,١٠م، أرضيتها عبارة عن رديم مساوية لمستوى أرضية الشارع وتحتها طبقة من الرمل الأحمر مماثل لما تحت أرضية الشارع.

وللتأكد مما إذا كانت هناك طبقات سكنية أكثر عمقاً

١٣-كان من المتوقع وجوده في منتصف الجدار الغربي حيث يفضي إلى ممر الوحدة الخامسة (حيز ٣١)

تحت مستوى أرضية كل من الوحدة والشارع المتصل بها، تم في الجهة الجنوبية الشرقية من الوحدة وبالتحديد عند نقطة اتصال الوحدة بالشارع وبشكل ملاصق للجدار الشرقي حفر مجس مستطيل الشكل مساحته ١×١,٥م فتبين أن ما تحت أرضية الشارع المدكوكة وأرضية الوحدة عبارة عن أرضية من الرمل الأحمر خال من أي معثورات مما يعني أنها تمثل الأرض البكر للموقع.

٣- وصف المربع: B5: (لوحة ٢,٢د)

يتكون من مساحة مربعة الشكل أبعادها (١٠×١٠م) سطحها العلوي مستوٍ، وقد تم العمل فيه بحفر مساحة (٩×٩م) وذلك بسبب ترك مسافة (٠,٥م) من كل جهة كبلك، وقد تم الحفر فيه حتى عمق يتراوح بين ١٢٨-١٥٩سم في جميع أحيازه (٤، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٦) ما عدا حيز ٢٣ والذي ظهرت أرضيته المكونة من طبقة من الجص على عمق ٧٠سم، فيما تكونت أرضيات الأحياز الأخرى من بلاطات الآجر المحروق وأجزائها.

أ- وصف الظواهر:

بعد الانتهاء من أعمال التنقيب في المربع ظهرت عدد من الجدران والظواهر المعمارية تتمثل في: (ظ ١٢٣ – ظ ١٢٤- ظ ١٢٥ – ظ ١٢٧ – ظ ١٢٩ – ظ ١٣٤ – ظ ١٣٧ – ظ ١٤٠ – ظ ١٨٢ – ظ ٢٧٧ – ظ ٢٧٨) وهي عبارة عن جدران قسمت المربع إلى عدد من الأحياز وهي (ح ٤ – ح ١٥ – ح ٢٢ – ح ٢٣ – ح ٢٦)، بالإضافة إلى ظواهر أخرى تتمثل في عدد من العناصر المعمارية وهي (ظ ١٣٢ – ظ ١٨٢ – ظ ١٥٩ – ظ ١٧٧- ظ ٢٦٦).

وفيما يلي وصف مفصل لكل نوع من أنواع الظواهر:

١- الظاهرتان ١٢٤، ١٢٧: عبارة عن جدار يمتد من البلك الشرقي للمربع وحتى البلك الغربي بحيث يفصل بين الحيزين الشماليين ١٥، ٢٦، والأحياز الجنوبية ٢٢، ٤، ٢٣، يبلغ طول الجدار ٩,٢٥م وسمكه ٤٠ سم وارتفاعه يتراوح بين ١,١٠م عند الظاهرة ١٢٤، و١,٤٥م عند الظاهرة ١٢٧، ينقسم الجدار إلى قسمين: القسم الأكبر منه يمتد من البلك الشرقي حتى اتصاله بالظاهرتين ١٢٥، ١٣٤ بطول ٧,٤٠م، وينتهي عند طرفه الغربي بباب اتساعه ١'١٠م يربط بين الحيزين ٤، ٢٦، وقد تم سد هذا الباب في فترة لاحقة بجدار من الطوب اللبن، وبنيت بشكل ملاصق له من ناحية الحيز ٢٦ مصطبة من اللبن (الظاهرة ١٥٩)[١٤]، وقد بنيت أساسات القسم الشرقي من الجدار (الظاهرة ١٢٤) بالأحجار بواقع ثلاثة مداميك بارتفاع ٤٠سم ثم أكمل البناء بقوالب الطوب (١٠×٢٣×٣٥سم) وكسيت بطبقة من الجص ذات سمك ٢سم، بينما يمتد القسم الغربي من الجدار (الظاهرة ١٢٧) من نقطة اتصاله بالظاهرتين ١٢٥، ١٣٤ حتى البلك الغربي بطول ١,٤٠م ويلاحظ أن طرفه الغربي يختفي داخل البلك وإن كان من المرجح اتصاله بالظاهرة ٧٣ من المربع A5، وهذا الجزء من الجدار يفصل بين الحيزين ٢٣، ١٥، وقد بنيت أساسات هذا الجدار بالأحجار أيضاً حتى ارتفاع ٢٨سم وأكمل البناء بالطوب اللبن.

٢- الظاهرة ١٢٣: عبارة عن جدار يمتد من البلك الجنوبي باتجاه الشمال بطول ١,٥٠م وسمك ٤٥سم وارتفاع ١,٤٠م، بني بشكل كامل بقوالب الطوب اللبن مقاس كل منها (٣٥×١٨×١٠سم) وكسي بطبقة من الجص، يحد الجدار من الشرق البلك الشرقي للمربع بحيث يختفي الجزء الأكبر من سمكه داخل البلك، ويحده من الغرب حيز ٢٢، ويمتد طرفه الجنوبي داخل البلك الجنوبي ليظهر جزء منه في المربع B6 (الظاهرة ٣٧) فيما يتصل طرفه الشمالي بالظاهرة ١٢٤، مع احتمال امتداد الجدار شمالاً حتى يتصل بالظاهرة ١٢٩.

٣- الظاهرة ١٤٠: عبارة عن جدار مبني من الطوب اللبن يبدأ من حدود البلك الجنوبي للمربع ويمتد شمالاً حتى يتصل بالظاهرة ١٢٤ بطول ٢,٧٠م وسمك ٥٠سم وارتفاع ٢٢سم، بحيث يفصل بين الحيزين ٢٢ و ٤، بنيت أساساته من الطوب اللبن على هيئة صف واحد ارتفاعه ١٣سم، يعلوها طبقة طينية بارتفاع ٩سم، الطرف الجنوبي للجدار غير

١٤- سوف يأتي الحديث عنها في وصف العناصر المعمارية

ظاهر نظراً لاختفائه داخل البلك الجنوبي وإن كان من المرجح اتصاله بالظاهرة ١٣٦ من الحيز B6.

٤- الظاهرتان ١٣٤، ١٢٥: تقع هاتان الظاهرتان في الجهة الغربية من المربع قرب البلك الغربي وهما عبارة عن جدار طوله ٧,٩٠م يتكون من قسمين: الجنوبي (الظاهرة ١٣٤)، يمتد من البلك الجنوبي حتى اتصاله بالظاهرتين ١٢٤، ١٢٧ بطول ٤,٤٠م، بحيث يفصل بين الحيزين ٤ و٢٣، بنيت جدرانه بسمك ٤٠سم وارتفاع ٤٣سم، تبدأ عند الأرض بأساس من الحجارة بارتفاع ٢٢سم ثم أكمل البناء بالطوب اللبن، ويلاحظ أن الطرف الجنوبي للجدار غير ظاهر للعيان نظراً لاختفائه داخل البلك الجنوبي وإن كان من المرجح اتصاله بالظاهرة ١٧٠ من المربع B6، والقسم الشمالي (الظاهرة ١٢٥) يمتد من الجنوب عند اتصاله بالظاهرتين ١٢٤، ١٢٧، ويمتد شمالاً بطول ٣,٦٠ م وارتفاع ١,٦٥م وسمك ٤٥سم بحيث يفصل بين الحيزين ١٥، ١٦، بني الجدار عند الأرض بستة صفوف من الطوب اللبن بارتفاع ٧٣سم، يليها صف من الأحجار بارتفاع ١٠سم ثم أكمل البناء بالطوب اللبن بارتفاع ٨٢سم[١٥]، وكان الجدار مكسواً بطبقة من الجص سمكها ٢سم.

٥- الظاهرة ١٢٩: عبارة عن جدار يقع في الجهة الشرقية من الحيز ٢٦ وبشكل ملاصق للبلك الشرقي، بني الجدار من الطوب اللبن مثله مثل الظواهر السابقة بطول ٣,٦٥م وارتفاع ١,١٠م وسمك ٥٠سم، يتصل طرفه الجنوبي بالظاهرة ٢٤، وطرفه الشمالي بالظاهرة ١٣٧.

٦- الظاهرة ١٣٧: عبارة عن جدار يمتد من البلك الشرقي للمربع ويمتد غرباً حتى اتصاله بالظاهرة ١٢٥ بحيث يشكلان معاً زاوية بناء (ركن) للحيز ٢٦، وهذا الجدار يفصل بين الحيزين ١٥، ٢٦، ويبلغ طول الجدار ٦م وسمكه ٥٤سم وارتفاعه ٧٥سم، بنيت أساساته بمداميك من الأحجار حتى ارتفاع ٣٣سم ثم أكمل البناء بالطوب اللبن.

٧- الظاهرة ٢٧٨: عبارة عن جدار يقع عند الركن الشمالي الشرقي من المربع، بحيث يمتد من البلك الشرقي باتجاه الغرب بطول ١,١٥م وارتفاع ٥٥سم وسمك ٥٦سم، بنيت أساساته بصف من الأحجار بارتفاع ١٠سم ثم أكمل البناء بالطوب اللبن، ويشكل امتداد الجدار واجهة لما يشبه الحوض (الظاهرة ١٧٧).

٨- الظاهرة ٢٧٧: عبارة عن جدار يقع عند الركن الشمالي الشرقي من المربع بحيث يبدأ طرفه الشمالي من الركن نفسه ويختفي جزء منه داخل زاوية البلكين الشرقي والشمالي ويمتد جنوباً حتى يتصل بالظاهرة ٢٧٨ بحيث يشكل واجهة لما يشبه الحوض المجاور له من جهة الغرب (الظاهرة ١٧٧)، وقد بني الجدار بالطوب اللبن بسمك ٥٦سم و طول ٢,٦٠م وارتفاع ٤٦سم .

٩- الظاهرة ١٣٢: عبارة عن دعامة شبه مربعة طولها ٧٠سم وعرضها ٦٠سم وارتفاعها ٢٦سم تقع في الحيز ٢٢ وتتصل بالجدار الشمالي للحيز (الظاهرة ١٢٤)، بنيت بقوالب الآجر المربعة والمستطيلة.

١٠- الظاهرة ١٨٢: عبارة عن دعامة تقع في الركن الشمالي الغربي من المربع والحيز ١٥، تتكون من قاعدة مربعة ٥٠×٥٠سم وارتفاع ١٥سم، بنيت بقوالب الآجر المربعة يعلوها بدن دائري الشكل ارتفاعه ١٠سم بني بقوالب الآجر المثلثة الشكل ضلعها الخارجي مقوس.

١١- الظاهرة ١٧٧: عبارة عن عنصر معماري من المحتمل أن يكون حوضاً طوله ٢,٦٠م واتساعه ٨٦سم، حيث لم تظهر ماهيته بعد نظراً لوجوده عند الركن الشمالي الشرقي وتداخله مع البلك الشمالي، يحده من الشرق ظاهرة ٢٧٧ ومن الجنوب ظاهرة ٢٧٨ بينما ضلعه الغربي عبارة عن صف من الطوب

١٥- مما قد يعني أن هناك مرحلتين استيطانيتين بحيث يشكل الجزء الأسفل من الجدار مرحلة أولى، بينما يشكل صف الأحجار كأساس للجدار المبني في المرحلة الاستيطانية الثانية.

لا يزيد سمكه عن ١٠سم، في حين يختفي ضلعه الشمالي داخل البلك الشمالي.

١٢- الظاهرة ١٥٩: تقع في الركن الجنوبي الغربي من الحيز ٢٦ عند الطرف الغربي للظاهرة ١٢٤، وهي عبارة عن عنصر معماري تم بناؤه بشكل ملاصق للجدار الذي يسد الباب من ناحية الحيز ٢٦، وتتكون من مصطبة من اللبن (الظاهرة ١٥٩) طولها ٥٣سم وعرضها ٤٣سم وارتفاعها ١٥، يعلوها قالبان من اللبن موضوعان على الجانب الحاد من أضلاعهما (سيف القالب) مع ترك فراغ بين القالبين يتراوح اتساعه من الأمام ٢٠سم ومن الخلف ٣٠سم وهذا الفراغ ربما يمثل قاعدة موقد أو كرسي حمام.

١٣- الظاهرة ٢٦٦: عبارة عن قطعة من الحجر ساقطة تقع في الركن الشمالي الغربي للمربع وربما كانت تمثل جزءاً من غطاء بئر أو غرفة تفتيش.

ب- وصف الوحدات المعمارية:

كشف التنقيب في هذا المربع عن خمس وحدات معمارية بعضها مكتمل والبعض الآخر اكتملت أجزاؤها مع الوحدات المكتشفة في مربعات المواسم السابقة والبعض غير مكتمل نظراً لوجود امتداد لها داخل البلكات والمربعات غير المحفورة، مثلت في مجموعها ثلاث حجرات جنوبية مشتركة مع المربع B6، ومجلساً مستطيلاً يمتد بامتداد المربع من الشرق إلى الغرب، وجزءاً من فناء ذي دعامة في الجهة الشمالية. وفيما يلي وصف لهذه الوحدات:

الوحدة الأولى:

تمثل الحيز ٢٢: تقع في الركن الجنوبي الشرقي من المربع، الجزء الأكبر منها يقع داخل المربع فيما بقيتها تقع داخل البلك الجنوبي ومربع B6، يحدها من الشمال الظاهرة ١٢٤، ومن الشرق الظاهرة ١٢٣، ومن الغرب الظاهرة ١٤٠، ومن الجنوب البلك الجنوبي، وإن كان من المرجح أن الظاهرة ١١٢ الواقعة في مربع B6 تمثل الجدار الجنوبي للوحدة، وفي مجموعها تشكل الوحدة مساحة على هيئة متوازي أضلاع طولها من الشرق إلى الغرب ٣,٩٤م ومن الشمال إلى الجنوب ٢,٣٠م، أرضيتها (الظاهرة ١٤٤) مبلطة بقوالب الآجر المتنوعة الأشكال (مربعة ومثلثة ومستطيلة وأجزائها) كسيت بطبقة من الجص، ويشغل منتصف الجدار الشمالي للوحدة دعامة مربعة (الظاهرة ١٣٢) ملاصقة للجدار من المحتمل أنها كانت تحمل جسراً من الخشب – طميمة أو نبع – يمتد من العمود حتى الجدار الجنوبي (الظاهرة ١١٢) تحمل بدورها سقف الوحدة، أما مدخل هذه الوحدة فيبدو أنه يقع في الجدار الجنوبي حيث لم تتضح بعد معالمه ويزيد من قوة هذا الاحتمال إطلال الجدار الجنوبي للوحدة على الفناء الكبير (حيز٢) الموجود في المربع B6.

الوحدة الثانية:

تمثل الحيز ٤: تتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٣,٣٠م وعرض ٢,٩٢م، يحدها من الشرق الظاهرة ١٤٠ ومن الشمال الظاهرة ١٢٤ ومن الغرب الظاهرة ١٣٤ ومن الجنوب – حالياً – البلك، وإن كان من المرجح أن الظاهرة ١٦٣ من المربع B6 تمثل الجدار الجنوبي لهذه الوحدة، وأرضية الوحدة (الظاهرة ١٢٤) مبلطة بقوالب الآجر المتنوعة ومكسوة بطبقة من الجص، ويبدو أن المدخل الموجود في الطرف الغربي لجدار الوحدة الشمالي (الظاهرة ١٢٤) يمثل مدخلاً مشتركاً بين هذه الوحدة والوحدة الرابعة حيز ٢٦.

الوحدة الثالثة:

تمثل الحيز ٢٣: وهي وحدة غير مكتملة في المربع نفسه حيث يظهر شكلها على هيئة شبه مثلث، يحدها من الشرق الظاهرة ١٣٤ ومن الشمال الظاهرة ١٢٧ فيما تختفي حدودها الغربية والجنوبية داخل البلكين الغربي والجنوبي من المربع، وإن كان من المرجح أن ظاهرتي ٢١، ١٥٣ من المربعين A5 وB6 تمثلان الجزء الظاهر من جدارها الغربي والذي يوازي جدار الوحدة الشرقي (الظاهرة ١٣٤) بحيث يحصر الجداران بينهما – فيما يبدو – ممراً اتساعه ٩٠سم وطوله – في هذه الوحدة – ٢,٦٠م فيما يمتد جنوباً مشكلاً الوحدة الثانية (حيز ٢٤) في المربع A6، ومن الملاحظ أن أرضية هذه الوحدة على مستويين : مستوى مرتفع (الظاهرة ١٨٩) ومستوى

منخفض عن الأرضية المرتفعة بحوالي ٢٠سم (الظاهرة ١٨٧)، وكلتاهما مبلطة بقوالب الآجر ومكسوة بطبقة من الجص.

الوحدة الرابعة:

تمثل الحيز ٢٦: وتتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٦,١٠م وعرض ٢,٥٥م، يحدها من الشمال الظاهرة ١٣٧، ومن الشرق الظاهرة ١٢٩، ومن الجنوب الظاهرة ١٢٤، ومن الغرب الظاهرة ١٢٥، أرضية الوحدة مبلطة بقوالب الآجر المتنوعة المشابهة لأرضيات بقية الوحدات وكسيت بطبقة رقيقة من الجص، وكان يتم الوصول إلى داخل الوحدة عبر باب يقع في الطرف الغربي للجدار الجنوبي (الظاهرة ١٢٤) قرب الركن الجنوبي الغربي اتساعه ١,١٠م، وهو حالياً مسدود بجدار من اللبن واستحدث بشكل ملاصق له داخل الوحدة مصطبة يعلوها موقد أو كرسي حمام (الظاهرة ١٥٩).

الوحدة الخامسة:

تمثل حيز ١٥: وتتكون حالياً من مساحة ذات شكل منكسر يشبه حرف L تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٨,٦٥ وعرض ٢,٨٠م ثم ينكسر طرفها الغربي نحو الجنوب مشكلاً مساحة طولها ٣,١٠م وعرضها ١,٩٠م محصورة بين الظاهرة ١٢٥ من الشرق والبلك من الغرب، فيما يشغل الركن الشمالي الغربي من الوحدة عمود دائري ذو قاعدة مربعة (الظاهرة ١٨٢)، أما أرضية الوحدة فمبلطة بقوالب الآجر ومكسوة بطبقة من الجص.

ومن المرجح أن الجزء الظاهر من هذه الوحدة يشكل جزءاً من فناء كبير تختفي معظم مساحته في المربعات غير المحفورة من شبكية الموقع شمالي هذا المربع، مما يعني أن الوحدة الثالثة من هذا المربع (حيز ٢٣) والوحدة الثانية من المربع A6 (حيز ٢٤) يشكلان ممراً ضيقاً ذا باب في الطرف الجنوبي للممر (الظاهرة ٣٠) يفضي من الشارع إلى هذا الممر ومنه إلى هذه الوحدة وبقية وحدات المربعين B5 وB6.

٤- وصف المربع B6: (لوحة ٢,٢هـ)

يتكون من مساحة مربعة الشكل أبعادها (١٠×١٠م) سطحه العلوي منحدر من الجانبين الشرقي والغربي نحو المنتصف، وقد تم العمل فيه بحفر مساحة (٩×٩م) مع ترك مسافة (٠,٥م) من كل جهة كبلك، وبعد ذلك تم إزالة البلك الجنوبي لربط العناصر المعمارية المكتشفة هذا الموسم مع العناصر المعمارية المكتشفة في الموسم الخامس فأصبحت مساحة المربع المحفورة ٩×١٠م.

وقد تم الحفر في هذا المربع حتى عمق ١٤٥سم تقريباً في جميع أحيازه (٢، ٧، ١١، ١٣، ١٨، ٢٠، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥) حيث ظهرت أرضياته المكونة من بلاطات الآجر، كما تم عمل مجس في الركن الجنوبي الشرقي من الحيز ٣٢ بعمق ٣٥سم للتأكد من وجود أي ظواهر أو معثورات حيث ظهرت أرضية من الرمل الأحمر التي تمثل الأرض البكر.

بعد الانتهاء من أعمال التنقيب فيه ظهرت عدد من الجدران والظواهر المعمارية تتمثل في: (ظ ١٠٦، ظ ٢٠٤، ظ ٢٠٩، ظ ٢٠٦، ظ ٢٠٨، ظ ٢١٠، ظ ٢١١ ، ظ ١٩٥، ظ ٢١٤، ظ ٢٥٨، ظ ١٧٥، ظ٢٧٢، ظ٢٦٠، ظ٢٣٦، ظ١٠٥، ظ٢٣٧، ظ١٦٣، ظ١١٨، ظ١١٣، ظ١٧٠) وهي عبارة عن جدران قسمت المربع إلى عدد من الأحياز، بالإضافة إلى ظواهر أخرى تتمثل في عدد من العناصر المعمارية وهي (ظ ٢٧٦، ظ ١٩٨، ظ ١١١، ظ ٢٠٠، ظ ٢٠١، ظ٢١٨، ظ٢٣٣، ظ١١٣، ظ١١٢).

أ- وصف الظواهر:

تمثل الظواهر مجموعة من الجدران التي كشفت عنها الحفريات في المربع، حيث تم ترقيم هذه الظواهر أولاً بأول حسب ظهورها وهي كالتالي:

١- الظواهر (١٠٦، ٢٠٤، ٢١٣، ٢٠٩): تمثل جداراً يمتد من الشرق إلى الغرب فيما بين بلكي المربع بطول ٩م وسمك متدرج يتراوح بين ٣٥-٥٣سم، يفصل بين الأحياز الجنوبية ١١، ٧، ١٣، ١٨، والأحياز الشمالية ٢، ٣٢، وقد قسم الجدار بحسب الكشف عنه إلى عدد من الظواهر تتمثل في:

- الظاهـرة ١٠٦ وتمثل باباً مردوماً اتساع فتحته ٩٢سم يقع في الركن الجنوبي الشرقي للمربع، وتعد الظاهرة ٢٠٤ الملاصقة له من جهة الغرب بمثابة العضادة الغربية للباب فيما تختفي العضادة الشرقية داخل البلك، بنيت عتبة الباب الرئيسة بالأحجار بارتفاع ١٧سم، وفي فترة لاحقة – نتيجة لارتفاع أرضية الوحدة – رفع مستوى عتبة الباب بإضافة صف من الآجر بارتفاع ١٥سم ثم بصف ثان من الأحجار بارتفاع ١٣سم ثم بصف ثان من الآجر بارتفاع ١٥سم بحيث أصبحت العتبة مكونة من أربعة صفوف من الأحجار والآجر بالتبادل بارتفاع إجمالي قدره ٦٠سم، وكان هذا الباب يربط بين الحيز الجنوبي ١١ والحيز الشمالي ٣٢ لكنه حالياً مسدود بجدار من اللبن متصل بالبلك الشرقي.

- الظاهرتان ٢٠٤، ٢٠٩: تمثلان امتداداً للجدار نحو الغرب بطول ٨,٠٨م وارتفاع ١,٣٧م عند الظاهرة ٢٠٤، و ٢,١٠م عند الظاهرة ٢٠٩، يفصل بين الأحياز الشمالية ٢، ٣٢، والجنوبية ٧، ١١، ١٣، ١٨، بنيت أساساته بصف من الأحجار ارتفاعه ٣٠سم ثم أكمل البناء حتى نهاية ارتفاع كل من الظاهرتين بقوالب من الآجر طولها ٣٥سم وعرضها ١٨سم وسمكها ١٠سم ، وكسي الجدار بطبقة من الجص سمكها يتراوح بين ١–١,٥سم.

- الظاهرة ٢١٣ تقع في الطرف الشرقي للظاهرة ٢٠٩ وهي عبارة عن باب اتساعه ٩٠سم يربط بين الحيزين ٢، ٧ .

٢- الظاهرة ٢٠٦: عبارة عن جدار يمتد من الشمال إلى الجنوب يفصل بين الحيزين ٧، ١١، طوله ١,٥٠م وسمكه ٥٣,٠سم وارتفاعه ١,٠٦م، بني بالأحجار عند الأساس ثم أكمل البناء بالطوب اللبن وكسي من الجانبين بطبقة من الجص، الطرف الجنوبي لهذا الجدار يعد امتداداً لجدار مكتشف في الموسم الخامس فيما طرفه الشمالي متصل ومتعامد على الظاهرتين ٢٠٤، ٢١٣.

٣- الظاهرة ٢٠٨: عبارة عن جدار يمتد من الشمال إلى الجنوب يفصل بين الحيزين ٧، ١٣ طوله ١,٩٥م وسمكه ٤٠سم وارتفاعه ١,٤٦م، مبني بالطوب اللبن ومكسو من الجانبين بطبقة من الجص سمكها ١سم، الطرف الجنوبي للجدار يمثل امتداداً لجدار مكتشف في الموسم الخامس فيما طرفه الشمالي متصل بشكل متعامد على منتصف الظاهرة ٢٠٩.

٤- الظاهرة ٢١١: تمثل جداراً يفصل بين الحيزين ١٣، ١٨، مبني بالطوب اللبن ومكسو بطبقة من الجص مماثلة لطبقة الجص في الظواهر السابقة، طول الجدار ٢,٦٠م وارتفاعه ١,٠٩م وسمكه ٣٥سم، طرفه الشمالي متصل ومتعامد على الظاهرة ٢٠٩ في شكل مقابل للظاهرة ١٩٥ التي تمثل امتداداً للظاهرة ٢١١ داخل الحيز ٢، فيما طرفه الجنوبي يعد مكملاً لجدار مكتشف في الموسم الخامس، وتتصل بالظاهرة ٢١١ من الجهة الغربية وبشكل ملاصق له الظاهرة ٢١٠ وهي عبارة عن جدار طوله ١,٦٠م وسمكه ٢٠سم يمثل جداراً ساناداً (داعماً) للجدار الأصلي.

٥- الظاهرة ٢١٤: عبارة عن جدار متساقط داخل الحيز ١٣ والحيز المقابل له من جهة الجنوب – والمكتشف في الموسم الخامس – يمتد فيما بين ظاهرتي ٢٠٨، ٢١١ بحيث سدت قوالب الطوب المتساقطة فتحة الحيز ١٣، طول الجدار ٢,١٤م وسمكه ١٦سم وارتفاعه ٣٥سم، وقد تركت قطع الطوب المتساقطة كما هي – مع تنظيف الأتربة فيما بينها – للدلالة على كيفية سقوط الجدران، لذلك لا نعرف ما الذي تحتها، وإن كان من المرجح وجود باب يفضي إلى الحيز ١٣.

٦- الظاهرتان ١٩٥، ١٩٨: عبارة عن جدار مبني بالطوب اللبن يتصل طرفه الجنوبي بشكل متعامد على الظاهرة ٢٠٩، ويمتد بشكل مائل نحو الشمال الشرقي بطول ١,٢٠م وسمك ٥٠سم وارتفاع ٢٦سم، وربما كان امتداداً للظاهرة ٢١١ داخل الحيز ٢، حيث ينتهي طرفه الشمالي بجدار ينكسر نحو الشرق

بطول ٦٠ سم وسمك ٢٩ ينتهي بانحناء متصل بالظاهرة ١٩٨ التي تمثل حوضاً دائرياً قطره ٥٠سم مبني بالأحجار بسمك ٣٠سم يضم عدداً من جذوع أشجار متسلقة ربما كانت عنباً أو غيره.

٧- الظاهرة ٢٥٨: عبارة عن جدار يمتد من البلك الشرقي غرباً حتى يتصل بشكل متعامد على الظاهرة ٢٧٢ بطول ٢,٢٦م وسمك ٤٤سم وارتفاع ١,٣٧م بحيث يفصل بين الحيزين ٣٢، ٣٣، بنيت أساساته بصف من الأحجار ارتفاعه ٣٠سم ثم أكمل البناء بقوالب من الآجر تظهر عليها بقايا جصية مما يدل على أنه كان مكسواً بملاط من الجص من الداخل والخارج سمكه ١,٥سم.

٨- الظاهرتان ١٧٥، ٢٧٦: تمثل الظاهرة ١٧٥ جداراً سمكه ٢٥سم وارتفاعه ٢١سم يبدأ طرفه الجنوبي عند نقطة اتصاله وتعامده مع الظاهرة ٢٠٩ ويمتد نحو الشمال بطول ١,٢٠م مبني بالطوب اللبن، ثم ينكسر نحو الشرق بطول ١,٢٥م وهذا الجزء مبني بالأحجار الرملية عند الأساس ثم بالطوب اللبن بسمك ١٢سم، ينتهي الطرف الشرقي للجدار بما يشبه عتبة باب محصورة بين هذا الجدار وظاهرة ٢٧٢ بحيث يحصر جزآ الجدار مع الظواهر ٢١٣، ٢٠٩، ٢٧٢ ما يشبه الحوض، وتتقدمه من الجهة الشمالية في الركن الجنوبي الشرقي للحيز ٢ بئر (الظاهرة ٢٧٦) مكونة من حفرة دائرية يزداد اتساعها كلما اتجهت نحو الأسفل، عمقها ٣,٩٠م محاطة بجدران من الأحجار تنتهي من أعلى بفوهة دائرية قطرها ٤٥سم مغطاة بقطعة دائرية من الحجر الصابوني مثقوبة من الوسط مما يرجح أن تكون أحد جزأي رحى حجرية.

٩- الظاهرة ٢٧٢: عبارة عن جدار يمتد من الجنوب – عند نقطة اتصاله بالظاهرة ٢٠٤ شرقي الظاهرة ٢١٣ مباشرة – نحو الشمال حتى يتصل بالظاهرة ٢٢٣ بطول ٩٠سم وسمك ٢٥سم وارتفاع ١٩سم يفصل بين الحيزين ٣٢ و٢.

١٠- الظواهر ٢٧١، ٢٣٣، ٢٦٠: تمثل الظاهرة ٢٧١ جداراً يمتد من الشرق إلى الغرب بشكل موازٍ للظاهرة ٢٦٠، ويفصل بين الحيزين ٣٣ و٣٥، طول الجدار ١,٠٥م وسمكه ٢٠سم وارتفاعه ١م، بنيت أساساته بالأحجار بسمك ٢٨سم، الطرف الشرقي للجدار مختفٍ داخل البلك الشرقي فيما طرفه الغربي يتصل بالظاهرة ٢٣٣ وهي عبارة عن دعامة مستطيلة الشكل أبعادها ٥٥×٧٠سم وارتفاعها ٦٠سم، بنيت أساساتها بالأحجار الرملية حتى ارتفاع ٤٠سم ثم أكمل بناؤها بقوالب الآجر بارتفاع ٢٠سم، ويتصل بالظاهرة ٢٧١ وبشكل ملاصق لها من جهة الجنوب وموازٍ لها صف من الطوب اللبن (ظاهرة ٢٦٠) بطول ١,٥٠م وسمك ٥٠سم وارتفاع ١٠سم ربما يمثل جزءاً من بلاط أرضية الحيز ٣٣ خاصة مع وجود بقايا بلاط مماثلة في الركن الجنوبي الشرقي للحيز ٣٢.

١١- الظاهرة ٢٣٦: تمثل جداراً متدرجاً من الطوب اللبن يظهر عليه تخلخل في البناء قرب الأساس نتيجة انهيار الكسوة الجصية وبعض الأحجار الصغيرة، الطرف الغربي لهذا الجدار ملاصق للدعامة المربعة (الظاهرة ٢١٨) فيما طرفه الشرقي مختفٍ داخل البلك الشرقي، طول الجدار ١,٢٠م وسمكه ٥٠سم وارتفاعه ١م، وهذا الجدار يفصل بين الحيزين ٢٠، ٣٥.

١٢- الظاهرة ٢١٨: تمثل دعامة مربعة الشكل طول ضلعها ٧٠سم وارتفاعها ٣٠سم، بنيت أساساتها بقطع من الأحجار الرملية المهندمة وأكمل البناء بقوالب الآجر تتخللها مونة من الطين كمادة رابطة، ومن الملاحظ أن هذه الدعامة تقع جنوبي الطرف الغربي للظاهرة ٢٣٦ وتقابلها في الجهة الجنوبية دعامة مماثلة (الظاهرة ٢٣٣) فيما يليها من الغرب دعامتان أخريان (الظاهرة ٢٠٠، ٢٠١)، حيث تشكل (الظواهر ٢١٨، ٢٠٠، ٢٠١) صفاً من الدعامات يقسم الحيز ٢ إلى قسمين.

١٣- الظواهر ١٠٥، ٢٣٧، ١١٢، ١٦٣، ١٥٨، ١١٨: تمثل جداراً يقع في الطرف الشمالي للمربع يمتد بطول

٩م من البلك الشرقي بموازاة البلك الشمالي حتى الظاهرة ١٧٠، حيث يختفي جز منه داخل البلك الشمالي، ويمكن تقسيم هذا الجدار إلى ثلاثة أقسام: القسم الشرقي وتمثله الظاهرة ١٠٥ والمكونة من جدار يفصل بين الحيزين ٢٠، ٣٠ حيث يسير موازياً للظاهرة ٢٧١ ويتقاطع مع الظاهرة ٢٣٧، طول الجدار ٨٥سم وسمكه ٥٠سم وارتفاعه ٨٠ سم، بنيت أساساته بالأحجار الرملية ثم بقوالب الطوب اللبن، ويتعامد الطرف الغربي للجدار المذكور على الظاهرة ٢٣٧ المكونة من جدار يمتد من الشمال نحو الجنوب بطول ١,٦٨م وارتفاع ١م وسمك ٤٥سم حيث يعد امتداداً للظاهرة ١٢٣ من المربع B5، بنيت أساساته بالأحجار الرملية ثم بالطوب اللبن وكسيت بطبقة من الجص سمكها ٢,٥سم، أما القسم الأوسط من الجدار المتمثل بالظاهرة ١١٢ فهو عبارة عن صف واحد من الأحجار الرملية عرضه ١٦سم وارتفاعه ٣٦سم ربما تمثل حداً جنوبياً لحوض مياه حيث إن أرضيته (الظاهرة ١٥٨) المكونة من مساحة طولها ١,٨٠م وعرضها ١م مبلطة بالآجر، فيما يشغل طرفها الغربي بقايا جذع شجرة متسلقة ربما كان لشجرة عنب (الظاهرة ١١٣)، أما القسم الغربي من الجدار والمتمثل بالظاهرة ١٦٣ فهو مبني بقوالب الآجر بطول ١,٨م وعرض ٥٠سم وارتفاع ١٦سم حيث يمتد غرباً حتى يتصل بشكل متعامد على الظاهرة ١٧٠، يشغل منتصفه تقريباً وبشكل ملاصق له من الجهة الشمالية جزء من جدار يختفي داخل البلك الشمالي حيث يمثل امتداداً للظاهرة ١٤٠ من المربع B5، وإلى الغرب منها كتف ملاصق للجدار من الجهة الجنوبية (الظاهرة ١١٨) يكتنفه من الجهة الغربية دعامة مربعة ملاصقة للجدار (الظاهرة ١٥٣) طول ضلعها ٧٠سم وارتفاعها ١٨سم بنيت أساساتها بالأحجار ثم بقوالب الآجر.

١٤- الظاهرة ١٧٠: عبارة عن جدار يقع في الجهة الشمالية الغربية من المربع، يمتد من الشمال إلى الجنوب بدءاً من الركن الشمالي الغربي للمربع بطول ٢,١٣م وارتفاع ٢٥سم أما سمكه ففير معروف نظراً لاختفاء معظمه داخل البلك الغربي، الطرف الشمالي للجدار يختفي داخل البلك الشمالي مما يعني أنه يمثل امتداداً للظاهرة ١٣٤ من المربع B5، فيما طرفه الجنوبي يختفي داخل البلك الغربي وإن كان من المرجح أنه يشكل امتداداً لجدار كشف عنه في الموسم الخامس والممتد داخل الشارع من الجهة الشرقية.

١٥- الظاهرة ٢٠٠: تمثل دعامة مربعة الشكل طول ضلعها ٧٠سم تقع في وسط الحيز ٢ وتقابلها من الجهة الشرقية دعامة مماثلة (الظاهرة ٢١٨)، ومن الجهة الغربية دعامة مماثلة أخرى (الظاهرة ٢٠١)، وقد بنيت أساسات الدعامة بالأحجار حتى ارتفاع ٢٥سم ثم أكمل البناء بقوالب الآجر.

١٦- الظاهرة ٢٠١: تمثل دعامة مربعة الشكل طول ضلعها ٧٠سم تقع في الجهة الغربية من الحيز ٢ قرب الجدار (الظاهرة١٧٠) وتقابلها من الجهة الشرقية دعامة مماثلة (الظاهرة ٢٠٠)، وقد بنيت أساسات الدعامة بالأحجار حتى ارتفاع ٢٥سم ثم أكمل البناء بقوالب الآجر.

١٧- الظاهرة ١١١: تتكون من مجموعة من الأحجار الرملية بنيت على هيئة دائرة – غير مكتملة حالياً نظراً لاختفاء جزئها الغربي داخل البلك الغربي – ملتصقة بالبلك الغربي ربما تمثل جزءاً من حوض دائري ارتفاعه ٣٠سم يحيط بجذع شجرة، نظراً لتشابهه مع حوضي الشجرتين في الظاهرة ١٨٩ و١١٣، وقد يكون عبارة عن موقد أو قاعدة لزير مياه خصوصاً مع اكتشاف أجزاء كبيرة من زير مياه موضوعة فوق بعضها بالقرب من الحوض.

ب – وصف الوحدات المعمارية:

كشفت الحفريات في هذا المربع عن عدد من المنشآت المعمارية كالحجرات وأجزائها والأفنية والممرات نوجز وصفها بالآتي:

الوحدة الأولى:

تمثل الحيز ١١: وهو حيز صغير مستطيل الشكل يمتد من

الشرق إلى الغرب بطول ٩٢سم وعرض ٦٠سم، يحده من الجهة الشرقية البلك ومن الجهة الغربية ظاهرة ٢٦٠ ومن الجهة الشمالية باب مردوم (الظاهرة ١٠٦) كان يربط بين هذا الحيز وحيز ٣٢، في حين يمثل في الجهة الجنوبية امتداداً لممر كشف عنه في الموسم الخامس يتم الوصول عبر الباب إلى حجرة مطبخ ذات تنور، وحجرة حمام ذات مقعد (كرسي حمام)، وقد كسيت أرضيته بطبقة من الآجر والجص.

الوحدة الثانية:

تمثل الحيز ٧: وتتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢,٣٦م وعمقه عن سطح الأرض ١,٤٦م، يحدها من الشرق الظاهرة ٢٠٦ ومن الغرب الظاهرة ٢٠٨ ومن الشمال الظاهرتان ٢١٣، ٢٠٩، في حين تعد الجهة الجنوبية امتداداً لغرفة مستطيلة كشفت عنها حفريات الموسم الخامس، وأرضية الوحدة مبلطة ببلاطات من الآجر وبشكل مساوٍ لمستوى أرضية الغرفة المكملة له.

الوحدة الثالثة:

تمثل الحيز ١٣ وتتكون من جزء من حجرة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢,١٤م وعرض ١,٢٠م يحدها من جهة الشمال الظاهرة ٢٠٩ ومن جهة الشرق الظاهرة ٢٠٨ ومن جهة الغرب الظاهرة ٢١١ ومن جهة الجنوب الظاهرة ٢١٤، أرضيته مكونة من طبقة من الجص مما يعتقد أن هذه الوحدة تمثل مخزناً صغيراً حيث يقع قرب الركن الشمالي الغربي للغرفة الكبيرة التي كشف عن معظمها في الموسم الماضي وكشف عن بقيتها في هذا الموسم.

الوحدة الرابعة:

تمثل الحيز ١٨ الذي يقع في الركن الجنوبي الغربي من المربع والذي يتكون من مساحة متوازية الأضلاع طوله ٢,٢م واتساعه في الجهة الشمالية ١,٢٥م وفي الجهة الجنوبية ٥٠سم وعمقه حوالي ٥٠سم، يحده من الجهة الشرقية الظاهرة ٢١١ ومن الجهة الغربية البلك ومن الجهة الجنوبية جزء غير محفور من الموسم الماضي ملاصق للبلك الغربي ومن الجهة الشمالية امتداد للظاهرة ٢٠٩، أرضية الوحدة مكونة من طبقة جصية (الظاهرة ٢٦٧) على مستيين يعلوان بعضهما، ترتفع العليا عن السفلى حوالي ٢٠سم، ويعتقد أن لهذه الوحدة امتداداً نحو الغرب داخل البلك الغربي بحيث يعد الجدار المكتشف في الموسم الخامس – والواقع جزء منه غربي البلك بمحاذاة الشارع وبقيته داخل البلك – الحد الغربي لهذه الوحدة ويدعونا إلى الترجيح بأن الجزء غير المكتشف من هذه الوحدة والواقع داخل البلك الغربي يشكل ممراً ذا باب يفتح على الشارع ويربط بينه وبين الوحدة العاشرة الفناء (حيز ٢).

الوحدة الخامسة:

تمثل الحيز ٣٢: يتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢,٧٤م وعرض ١,٣٠م وعمقها ١,٤٠م، يحدها من الجهة الشرقية البلك، ومن الجهة الغربية الظاهرة ٢٧٢، ومن الشمال الظاهرة ٢٥٨، ومن الجنوب الظاهرتان ١٠٦، ٢٠٤، أرضية الوحدة عبارة عن أرضية مدكوكة، وقد تم التعمق في الأرضية بعمل مجس اختباري حتى الوصول إلى الأرضية البكر المكونة من الرمل الأحمر، ومن المرجح أن هذه الوحدة تمثل حوضاً للمياه.

الوحدة السادسة:

تمثل الحيز ٣٣: والمكون من مساحة شبه مربعة طولها من الشرق إلى الغرب ٢,٧٤م وعرضها ١,٥٥م يحدها من الشرق البلك ومن الغرب الظاهرة ٢٧٢ ومن الجنوب الظاهرة ٢٥٨ ومن الشمال الظاهرة ٢٧١، أرضية الوحدة عبارة عن أرضية مدكوكة، ومن المرجح أن هذه الوحدة عبارة عن مخزن للأدوات أو المياه خصوصاً مع وجود ما يشبه المصطبة في الجهة الشمالية من الحيز (الظاهرة ٢٦٠) والتي ربما خصصت لوضع أواني المياه أو أواني حفظ الحبوب عليها.

الوحدة السابعة:

تمثل الحيز ٣٥: والذي يتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب على هيئة متوازي أضلاع بطول ٣م وعرض ٢,٤٨م في الجهة الجنوبية و١,٤٠م في الجهة الشمالية، يحدها من الجهة الشرقية البلك ومن الجهة

الغربية الظاهرة ٢١٨ ، ومن الجهة الشمالية الظاهرة ٢٣٦ ومن الجهة الجنوبية الظاهرة ٢٧١، أرضية الوحدة مكونة من الرمل الأحمر، ويرجح أن المساحة المحصورة الذي بين الظاهرتين ٢١٨ و٢٣٣ تمثل مدخل الوحدة والذي يربط بينها وبين الفناء المجاور لها من جهة الغرب، ولهذه الوحدة جزء غير محفور يقع في البلك الشرقي وما وراءه من مربعات.

الوحدة الثامنة:
تمثل الحيز ٢٠: وهي مكونة من مساحة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ١,٠٩م وعرض تقريبي ٨٦سم يحدها من الشرق البلك فيما تتصل في الجهة الغربية مع الفناء (حيز ٢) ويحدها من الشمال الظاهرة ١٠٥ ومن الجنوب الظاهرة ٢٣٦، أرضية الوحدة مكسوة بطبقة من الجص، ويعتقد أن هذه الوحدة تشكل امتداداً للحيز ٢.

الوحدة التاسعة:
تمثل الحيز ٣٠: الواقع في الركن الشمالي الشرقي من المربع والمكون من مساحة شبه مثلثة طولها ١,٢٠م وعرضها الأقصى ٧٠سم يحدها من الشرق والشمال البلكان الشرقي والشمالي ومن الغرب الظاهرة ٢٣٧ ومن الجنوب الظاهرة ١٠٥، أرضية الوحدة غير معروفة نظراً لتوقف الحفر فيها عند عمق ٣٠سم بسبب ضيق مساحة الوحدة.

الوحدة العاشرة:
تمثل الحيز ٢: وتعد أكبر وأهم الوحدات المعمارية المكتشفة في هذا المربع، حيث تتكون من مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٧,٦٥م ومن الشمال إلى الجنوب بعرض ٧,٢٧م، يحدها من الشرق الظواهر ٢٧٢، ٢٣٣، ٢١٨، ٢٣٧، ومن الغرب الظاهرتان ١٧٠، ١١١ والبلك الغربي، ومن الشمال الظواهر ١١٢، ١٦٣، ١١٨، ١١٣، ومن الجنوب الظاهرتان ٢١٣، ٢٠٩، تحتوي الوحدة على ثلاث دعامات مربعة تشكل صفاً يمتد من الشرق إلى الغرب (الظواهر ٢١٨، ٢٠٠، ٢٠١)، بحيث يقسم الوحدة إلى قسمين، فضلاً عن دعامة في الجهة الشمالية قرب الركن الشمالي الغربي (الظاهرة ١١٣) ودعامة في الجهة الشرقية (الظاهرة ٢٣٣) ملاصقة للظاهرة ٢٧١، حيث من المرجح أن هذه الدعائم كانت تحمل مع الجدران الموجودة في الجهة الشمالية سقفاً – أو تعريشة نباتية – يظلل القسم الشمالي من الفناء محمولة على طمايم تمتد بين الدعامات حتى الجدران الشرقية والغربية والشمالية من الفناء، والأرجح أن تكون تعريشة نباتية ونستدل على ذلك بوجود جذعين نباتيين لنبات متسلق في الضلعين الشمالي والجنوبي من الفناء (الظاهرتان ١٥٨، ١٩٨)، وكذلك ما يشبه الحوض (الظاهرة ١١١) ربما يمثل قاعدة زير ماء، وربما أيضاً كان هناك جذع شجرة ثالثة تقع بجوار الجدار الغربي للفناء (ظاهرة ١٧٠)، فيما كان القسم الجنوبي من الفناء مكشوفاً على الأرجح، يشغل ركنه الجنوبي الشرقي بئر عميقة مطوية (الظاهرة ٢٧٦) ذات فوهة دائرية، يليها من الجنوب والغرب ما يشبه الحوض غير العميق يتقدم بدوره مدخلاً مسدوداً (الظاهرة ٢١٣) يفضي إلى الحيز٧.

التسلسل الطبقي للمربعات:
يتركز تحليل كل طبقة على ما تم فهمه من مجريات التنقيب الميداني عن العناصر المعمارية التي تمثل المتغيرات التي حدثت على البناء دون النظر للحضارة أو الثقافة أو الفترة التاريخية التي تنتمي إليها أو تمثلها، وهي تمثل هنا كافة الأنشطة التي تمت في الموقع سواءً كان النشاط ناتجاً عن نشاط إنساني أو من عوامل أخرى كالنشاطات الناتج عن العوامل الطبيعية والحيوانية والنباتية، ويتضمن تصنيف الطبقات الاتجاه الرأسي، للظواهر المنقولة، وما تحتويه كل ظاهرة منقولة من معثورات، وينعكس بشكل تلقائي على الظواهر الثابتة التي تمثل العناصر المعمارية في كل طبقة والمتغيرات الطارئة عليها.

وقد كشف العمل حتى الآن في المنطقة الأولى من أعمال التنقيب في الموقع عن أربع طبقات تمثل نشاطات مختلفة ضمت أربع مراحل رئيسة نوردها على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: (لوحة ٢,٢و)
تمثل هذه الطبقة أعمق نقطة وصل إليها التنقيب في الموقع هذا العام، والتي نعتقد أن نشأة المدينة تمت عليها، وهي تمثل الأرض البكر، ويلاحظ في بعض المواقع التي تم التعمق فيها أن أساسات الجدران الحجرية الضخمة بنيت فوق هذه الطبقة مباشرة، وهناك بعض العناصر المعمارية التي يتطلب الكشف عنها إزالة العناصر المعمارية التي تقوم عليها وهو ما ليس نحن بصدده الآن على الأقل.

المرحلة الثانية: (لوحة ٢,٣أ)
تشمل هذه المرحلة عدداً من الوحدات المعمارية وعناصرها من أعمدة وأرضيات، وكانت من أهم المكتشفات الساحة ١ بعمودها الدائري في المربع B5، والساحة ٣ بأعمدتها المربعة وأرضياتها المبلطة بالآجر في المربع B6، وتمثل مرحلة أعمار واستخدام المباني التي تم الكشف عنها في المربعين B5-B6 فترة ازدهار الموقع حضارياً، هذا وقد كشف في نهاية الموسم عن آثار لعناصر معمارية ساقطة قد تعود لمرحلة أقدم من المرحلة الثانية، وتتمثل في جزء من عمود ساقط، وفرن ملاصق للأساسات الحجرية، وكذلك بعض العناصر المعمارية التي تمثل أحجاراً مصفوفة ولبناً متساقطاً، ونتوقع أن تكشف الحفريات القادمة في بقية أجزاء المبنى عن التسلسل الأستراتغرافي لهذا المبنى.

كما حدث في هذه المرحلة هدم متعمد لمبانيها، تمثل في هدم جزئي لبعض العناصر المعمارية وهدم كلي لأخرى. نشأ عنها فترة هجران للموقع، ويستدل عليه من خلال طبقات الرديم المليئة بالمعثورات الكاملة وشبه الكاملة. وطبقة الحريق السميكة والمنتشرة في كامل الموقع تقريباً والتي تشير وضعيتها إلى أنها حدثت بفعل متعمد.

المرحلة الثالثة: (لوحة ٢,٣ب)
تمثل هذه الطبقة فترة الاضمحلال الحضاري التي حدثت في الموقع مع استمرار الاستيطان به مع تغير نمط الاستيطان وفقدان المباني وحداتها الوظيفية، ومن الملاحظ أن ساكني هذه الطبقة كانوا على دراية ببعض العناصر المعمارية التي تنتمي للمرحلة الثانية، وخاصة الجدران الخارجية والحجرية مع جهلهم التام بالعناصر المعمارية الأخرى كالعيون والقنوات والخزانات والأفران وغيرها، مما يؤكد لنا حدوث انقطاع في الاستيطان تم بين ساكني المرحلة الثالثة وسابقيهم ساكني المرحلة الثانية، وقد تم إعادة الأعمار في هذه المرحلة بناءً على ما وجدوه ظاهراً للعيان، وخاصة الجدران، فاستخدموها كأساسات لبُنيانهم.

وتمت في هذه المرحلة أيضاً إعادة بناء منظم لمباني المرحلة الثانية في مربع A5، ومثّله خير تمثيل غرفة ١ وكلٌ من مستودع (أ) و(ب) و(ج)، وتعلية بعض الجدران، وإضافة جدران داخلية فاصلة، والأرضيات التابعة لها، كما يغطي الأرضية في الغرفة (١) طبقة من الرماد والجص، الأمر الذي يؤكد نشاطات سابقة في هذه الوحدة (مما يشير لتقسيمات فرعية للمرحلة الثالثة وهذا ما سوف تؤكده الأعمال القادمة أو تنفيه)، وقد عثر فوق أرضيتها على كمية محدودة من المعثورات، منها كسر فخارية، وأجزاء من أدوات حجرية، وجزء من إفريز.

المرحلة الرابعة: (لوحة ٢,٣ج)
على الرغم من استمرار الاستيطان في هذه المرحلة فإنه يلاحظ تغيّر نمط الاستيطان، كما يتضح أن المباني فقدت وحدتها الوظيفية، ويتمثل هذا واضحاً في مطبخ ٢ وغرفة ٦، وكشفت التنقيبات داخل هاتين الوحدتين التي حوت طبقتها الأولى، والتي ظهرت بعد رفع طبقة السطح عن رماد ورمل منتشر في كافة أرجائها تخالطها آثار لفحم وعظام ومحار (صدف) وقليل من الفخار، مما يشير إلى أنها تمثل طبقة سكنى، وبناء على الوضع الطبقي لهذه المعثورات يمكن نسبتها إلى آخر استخدام سكني لهذا المبنى.

وتمثل هذه المرحلة جميع التغيرات التي تمت على الموقع بعد الهجران الأخير والذي حدث خلاله دمار شامل للموقع، ونستشف من خلال هذه المرحلة والتي تمثلها طبقة السطح. والترسبات التي تمثلت في التربة السائبة بقاء الموقع على حاله منذ هجرانه وحتى قدومنا، ولم يحدث له أي تغير.

ثانياً: المعثورات:

تم العثور على العديد من الأواني المختلفة والمتنوعة وأجزائها، منها الأواني الفخارية، والخزفية، والزجاجية، والحجرية، والخشبية، والمنسوجات، والمشغولات الجلدية، والخوصية؛ بالإضافة إلى الأدوات المعدنية، والمسكوكات، والنقوش. وسوف نوردها على النحو الآتي:

الفخار: (لوحة ٢,٤)

تمثل القطع الفخارية التي تم العثور عليها هذا الموسم سواء الكسر الفخارية، أو القطع الكاملة، أو شبة الكاملة، تنوعاً في المادة؛ سواءً من ناحية تكوين العجينة، أو من الناحية الوظيفية، أو من خلال الشكل، أو المواد المضافة، أو الزخرفة التي نُفذت على سطحها. ويمكن تصنيف الفخار في نوعين رئيسين هما:

أ- الفخار العادي
ب- الفخار المزجج (الخزف).

أ. الفخار العادي:

تم العثور خلال هذا الموسم على كميات كبيرة من الفخار العادي متعدد الأنواع، والأشكال، والوظائف. ومن خلال العينات المختارة للدراسة سوف نقسّمه إلى أنماط بحسب بنية العجينة المكونة له. وتعد هنا هي المتغير الرئيس الذي اعتمد في هذا التصنيف.

النمط الأول:

امتاز بعجينة ناعمة وبنية رقيقة، ذات لون بني فاتح أو أحمر أو أخضر، وتخلو من الشوائب، وهي متوسطة الصلابة، مشوية بدرجة شواء متوسطة ومرتفعة، وصنعت من هذا النوع من الفخار الأباريق، والجرار الصغيرة ذات الشكل الكمثري، لها مقابض ناعمة مبرومة، أو مزدوجة طويلة تنتهي بحلية قرصية تعلو المقبض، يظهر على بعضها أشكال زخرفة هندسية، وقد تحلت الأواني في هذا النمط بزخارف محزوزة بأشكال هندسية ونباتية، حيث نُفذت زخارفها بحزوز مستقيمة، أو بحزوز مائلة عشوائية، أو متموجة، أو دوائر ذات أشكال لوزية.

النمط الثاني:

امتاز بعجينة قليلة النعومة وبنية فاتحة وهي أكثر سمكاً من النمط الأول، أضيف إلى بعضها شوائب بنسبة قليلة، وألوانها تراوحت بين الأبيض، والأحمر الفاتح، والبني الفاتح، والأخضر، والبني المائل للرمادي الفاتح، وهي صلبة، وأغلبها تشكلت من كسر لأباريق أو جرار كمثرية الشكل، وأحجامها صغيرة، أو متوسطة، ومشربيات يمتاز بعضها بقواعد منبسطة أو سميكة مصمتة وبعض الكسر لأطباق أو لزبديات، وزخارفها هندسية محزوزة بعضها نُفذت بالمشط أو حزوز مستقيمة أفقية أو متعرجة.

النمط الثالث:

عجينة هذا النمط متوسطة الخشونة؛ أضيف إليها الشوائب العضوية، والرمل، والحصى، والجير؛ ومسامية بدرجات متفاوتة، وبنيتها سميكة، ودرجة الشواء متوسطة، و صلبة؛ تظهر بألوان: الأبيض، والأحمر، والبني الفاتح المائل للحمرة، وقد شُكلت منها الزبديات، والمشربيات، والجرار، وبعض الأحواض المتوسطة الحجم، وقواعدها منبسطة وبعضها مصمت، وزخارفها هندسية محزوزة بشكل حزوز مستقيمة، أو متعرجة، بعضها مضافة.

النمط الرابع:

عجينة هذا النمط خشنة ومسامية، تكثر فيها الشوائب العضوية والحصى والرمل والجير، ودرجة شوائها منخفضة، وتتراوح ألوانها ما بين الأسود والرمادي، وصلابتها متوسطة، وزخرفتها هندسية نُفذت بالضغط بطرف الأصبع أو محزوزة، وبعضها نُفذ بالإضافة.

النمط الخامس:

عجينة هذا النمط خشنة مسامية وسميكة، وتكثر بها المواد العضوية المضافة والرمل والحصى والجير، وهي مسامية، ودرجة شوائها عالية، كما أنها صلبة، تصنع منها عادة الجرار الكبيرة أو المتوسطة، أو القصعات أو الزبديات الكبيرة، وزخارفها محزوزة غائرة، وبعضها يشكل شريطاً هندسياً مضافاً بشكل أنصاف دوائر نُفذت بالإصبع.

ب. الفخار المزجج (الخزف): (لوحة ٢,٥)

امتاز الفخار المزجج (الخزف)، وخاصة الأواني مثل: الزبديات، والكؤوس، والأطباق ذات البريق المعدني أو المبقع أو المزجج؛ بعجائن ناعمة جداً أو متوسطة النعومة.

وتظهر عجائنها باللون الأصفر الفاتح المائل إلى الكريمي أو الأحمر الفاتح في الفخار المبقع؛ وتكاد تخلو من المواد المضافة ما عدا الرمل، ونجد في بعضها الجير الناعم، أو الحجر الأسود الناعم، وخاصة في الجرار الكبيرة المزججة بالأزرق والأخضر وبعض الأواني الصغيرة ذات التزجيج الأبيض القصديري، ودرجة الشواء عالية، أما المزجج العادي الأخضر أو الأزرق الفيروزي، والذي شكلت به الأواني الكبيرة والتي تمثل الجرار فإن عجائنها متوسطة الخشونة، إلى خشنة مسامية، بعضها عجينتها صفراء تميل للكريمي أو حمراء فاتحة؛ مضاف إلى بعضها الرمل، أو الجير، أو الحجارة السوداء الناعمة؛ ودرجة الحرق مرتفعة، وبعض الجرار قواعدها حلقية، أو منبسطة.

١- الخزف ذو البريق المعدني:

يصنع هذا النوع من الخزف عادةً من الطين النقي ذي اللون الأصفر، ويغطى بطبقة من القصدير ترسم عليها الزخارف بعد شوائه، يشوى مرة ثانية شيئاً بطيئاً وبدرجة حرارة أقل من الأولى لتتكون لنا طبقة التزجيج ذات البريق المعدني، ويصنع منه الزبديات والأطباق والكؤوس، وتنفذ عليه كتابات تأخذ أشكال الزخرفة النباتية، وتوقيعات الصانع التي تظهر على الكؤوس والزبديات، ومن أمثلتها:

معثورة (اللوحة ٢,٥ : ١٢):
جزءاً من جرة خزفية من الخزف ذي البريق المعدني غير منتظمة الشكل تضم جزءاً من الحافة يوحي بأنها دائرية الشكل، وجزءاً من العنق يوحي بأنها أسطوانية الشكل، وجزءاً من البدن يوحي بأنها كروية الشكل وحافته مائلة إلى الخارج، والعنق مستقيم، والبدن مبعوج إلى الخارج.

الزخرفة:
يلاحظ عليه زخرفة بواسطة اللون حيث بُطنت الجرة بطبقة من اللون الأبيض نُفذت عليه رسوم هندسية باللون الأصفر، ويظهر على الحافة إطار كامل باللون الأخضر والعنق نُفذ عليه إطاران باللون الأخضر تحصران بينهما خطوطاً باللون الأخضر تنطلق من الإطار الأعلى إلى الأسفل، بعضها متصل بالإطارين، وبعضها متصل بإطار واحد، أما لأعلى أو لأسفل، وبعضها يأخذ شكل حرف (L) باللغة الإنجليزية، أما البدن فقد رُسم عليه إطاران تحصران بينها زخرفة هندسية تمثل دوائر كبيرة؛ وبينهما دوائر صغيرة، بعضها غير منتظم الاستدارة، وبعضها ملتصق بالإطار العلوي، ثم غطيت هذه الزخارف بطبقة من السليكا.

التقنية والصنع:
عجينتها عجينة ناعمة غير مسامية مخلوطة بالرمل الناعم ذات لون أبيض يميل للاصفرار، ونقية يلاحظ على بدنها من الداخل طبقات التزجيج بمادة السليكا، وهي دولابية الصنع، ومشوية بشكل جيد جداً، وتظهر عليها آثار الفجوات الناتجة عن التكلس في العجينة، وقد تعرضت لشوي متكرر في مراحل صنعها؛ إحداها قبل الزخرفة، وثانية بعد وضع اللون القاعدي، وثالثة بعد الرسم والزخرفة حيث غطيت بطبقة من التزجيج بمادة السليكا.

٢- الخزف المبقع:
يصنع من عجينة حمراء ناعمة يضاف إليها الرمل بغرض التقوية، أخذ تسميته من زخارفه التي نُفذت بشكل عشوائي على بدن الإناء سواءً على السطح الخارجي أو الداخلي، وتم شواؤه في درجة حرارة عالية جداً، ومن أمثلتها:

- قطعة من الخزف المبقع بالأخضر تُمثل جزءاً من قاعدة وبدن، والبدن مقوس من الداخل باللون الأبيض المبقع بالأخضر.
- ثلاث كسر من إناء خزفي مطلي باللون الأصفر ومبقع باللون الأخضر.

٣- الخزف الأبيض (القصديري):
عجينة هذا النوع ناعمة وخالية من الشوائب ذات لون أصفر أو بني فاتح، مغطاة بطلاء أبيض، ومشوية بدرجة حرارة عالية، ومصنوع بواسطة الدولاب.

٤- الخزف الصيني الأبيض:
امتاز بالنعومة والصلابة، ويخلو من المواد المضافة، عُثر عليه على سطح الموقع، كما عُثر على كسرة أقل جودة لونها أبيض يميل للرمادي، ولعلها من الفخار الصيني المقلد.

٥- فخار مزجج ذو لون غامق:
ويظهر باللون الأخضر والأزرق والأصفر، ويصنع من عجينة متوسطة الخشونة، ومسامية، يستخدم عادة في الأواني متوسطة الحجم والكبيرة.

٦- فخار مزجج مصقول:
ذو عجينة صفراء اللون ناعمة مخلوطة بالجير للتقوية، وغير مسامية، وتغطى باللون الفيروزي.

٧- فخار مزجج مزخرف تحت الطلاء:
يمتاز بعجينة متوسطة الخشونة، ولونها أحمر، وبطانة بنية فاتحة أو صفراء، ومنها:

الأفاريز: (لوحة ٢,٦)
لقد تم الكشف عن عدد من أجزاء لأفاريز مختلفة الأشكال والزخارف تستخدم عادة في الزخرفة المعمارية، ومن أمثلتها:

- جزء من إفريز ذي زخارف هندسية مصنوعة من الآجر.
- إفريز من الآجر مستطيل الشكل ذو لون بني فاتح فاقد جزء منه، عليه زخرفة نباتية بارزة بشكل قالب تمثل عنقود العنب وأوراق نباتية وأغصانها.
- إفريز مربع الشكل مصنوع من الآجر المشوي عليه زخارف عبارة عن معينات بارزة وخطين أحدهما في الأعلى والآخر في الأسفل.
- إفريز من الآجر مربع الشكل عليه زخارف نباتية بارزة.
- جزء من بلاطة من الآجر غير منتظمة الشكل عليها زخارف هندسية نُفذت بأسلوب التفريغ، وقد تكون جزءاً من إفريز وضع فوق النافذة.
- جزء من إفريز من الآجر عليه أشكال.

الزجاج: (لوحة ٢,٧)
عثر على قناني زجاجية صغيرة الحجم كاملة بألوان قاتمة، وبعضها جاء متكسراً ويمثل قوارير كبيرة الحجم، كما عُثر على عدد كبير من الكسر الزجاجية، تمثل أجزاء من قوارير وقناني ذات أحجام مختلفة، بالإضافة إلى أجزاء من أطباق وكؤوس، بعضها ذات قواعد منبسطة، بها تقعير بسيط، وأخرى ذات قواعد حلقية مرتفعة خاصة في الأواني مثل الأطباق، وقواعدها محدبة، غالبية الأواني الزجاجية صنعت بأسلوب النفخ، وبعضها بالنفخ داخل القالب، وهي متعددة الألوان، فمنها الأبيض الشفاف، والأخضر، والأزرق، بدرجات متفاوتة.

المحاجم:
عُثر على جزء من فوهة محجمة من الزجاج الرقيق الشفاف، حافتها مثنية، وبها جزء من مثعب أسفل الحافة. ومنها: فوهة محقن، (لوحة ٢,٧).

الصنج الزجاجية: (لوحة ٢,٧)
تم العثور على نصف صنجة زجاجية لوزن المسكوكات تمدنا بدليل على أهمية الموقع سياسياً واقتصادياً، وفرضية وجود دار سكة، وعملية الإشراف على الأوزان، وهي: تمثل نصف صنجة دائرية الشكل عليه كتابة تقرأ (أمربه/لله) ذات لون أزرق.

الأدوات الحجرية:
تم الكشف عن عدد من الأدوات الحجرية وأجزائها مصنعة في معظمها من الحجر الصابوني، ومن أمثلتها:

المجامر: (لوحة ٢,٨)
كشف عن أجزاء من المجامر المصنعة من الحجر الصابوني، مصقولة صقلاً جيداً، لها مقابض طويلة أسطوانية أو مستطيلة، وحوافها مشطوفة أو منحنية، وقواعدها ذات أربع أرجل، تمتد بشكل بارز على طول البدن مشكلة حلية زخرفية، وزخرف البدن بخطوط متقاطعة أفقية وعمودية نفذت بأسلوب الحز .

المسارج: (لوحة ٢,٩)
عُثر على عدد من المسارج مكتملة وشبه مكتملة، وأجزاء من أخريات؛ صنعت من الفخار والحجر الصابوني، جميعها قاربية الشكل، وبعضها له مقبض، وهي في الغالب مشذبة ومصقولة من الداخل، تستند على قاعدة مسطحة.

المسان: (لوحة ٢,١٠أ)
تم العثور على مجموعة من المسنات المصنوعة من حجر البازلت، وهي مستطيلة الشكل، ناعمة الملمس، يظهر على سطحها آثار السنّ.

الرحى: (لوحة ٢,١٠ب)
كشف عن ما مجموعة ثلاث رحى تمثل الوجه العلوي لرحى كبيرة الحجم؛ قطعتان من الحجر الرملي، وواحدة من الحجر البركاني؛ كما عُثر على كسر لعدد من الرحى المصنعة من حجر الخفاف، وهو حجر مسامي شُكل على هيئة دائرية.

المساحن والرحى والمدقات: (لوحة ٢,١١)
تم العثور على جزء من هاون أسطواني الشكل، حافته مستديرة، بينما سطحه الداخلي مخروطي، وهو مصقول صقلاً جيداً وناعماً، وسطحه الخارجي مقطوع ومشذب. كما عُثر على مجموعة من أجزاء المساحن الحجرية المصنعة من الحجر الرملي الأحمر، وسطحها الخارجي في الغالب مصقول صقلاً جيداً.

الأحواض: (لوحة ٢,١٢أ)
عُثر على أجزاء من حوض دائري الشكل، وضحل العمق، حافته منبسطة، وسطحه الخارجي مصقول، بينما سطحه الداخلي مستوٍ وناعم الملمس، وهو ذو قاعدة مسطحة ومصقولة صقلاً جيداً، وعُثر على حوض فخاري مستطيل الشكل ومتكسر، صنع باليد من عجينة خشنة مسامية خلط معها شوائب مختلفة لتقويتها، والعجينة قليلة الصلابة.

المصنوعات الجلدية: (لوحة ٢,١٢ب)
عُثر على قطع مختلفة الأشكال من المشغولات الجلدية يلاحظ على بعضها آثار الخرز، ومن أمثلتها: معثورة (٢٠)، ومعثورة (٢٥)، ومعثورة (٥٠).

الأدوات الخشبية والعاجيات: (لوحة ٢,١٣)
عُثر على عدد لا بأس به من الأدوات الخشبية المختلفة، منها جزء مما يعتقد أنه قلم خشبي، وجزء من صندوق خشبي صغير دائري الشكل عليه زخارف بديعة ومتقنة نُفذت بواسطة التلوين بالإضافة إلى الحفر الغائر.

المعادن: (لوحة ٢,١٤)
كُشف عن أنواع وأشكال مختلفة من القطع المعدنية منها أجزاء من المراود المصنوعة من البرونز، وقطع من البرونز والنحاس استخدمت كحلي لأبواب الصناديق الخشبية، ومجموعة من المسامير الحديدية.

الخرز: (لوحة ٢,١٥)
إن الكمية والتنوع الكبير في عدد وأنواع الخرز وأشكاله التي كشف عنها خلال هذا الموسم تعطي دلالة واضحة على مدى الاهتمام بالحلي في تلك الفترة. ومن هذه المعثورات الآتي:

- نصف خرزة أسطوانية الشكل، يتوسطها بروز يحيط ببدنها، يلاحظ على بدنها الداخلي طبقة سوداء وبدنها الخارجي ذو لون أزرق فاتح.
- خرزتان متشابهتان في الشكل واللون. صغيرتان في الحجم، استخدمتا في الزينة كجزء من عقد.
- خرزة كاملة أسطوانية الشكل ومتوسطة الحجم، بها خرم نافذ ذات لون أزرق داكن.
- حبة خرز بها ثقب وتميل إلى اللون الأصفر.
- خرزة دائرية الشكل مثقوبة في الوسط ذات لون أخضر.
- خرزة ذات حجم متوسط، بها ثقب في الوسط نافذ ذات لون أصفر.
- كسرة من خرزة أسطوانية الشكل وسوداء اللون، وعليها زخارف عبارة عن دوائر بيضاء بداخلها نقط سوداء دائرية.
- خرزة دائرية الشكل بألوان متعددة، هي: الأسود،

والأصفر، والبني، والأبيض، والرصاصي، وبها ثقب في الوسط .

النسيج: (لوحة ٢,١٦)
تَمَثَّلَ جلّ ما تم الكشف عنه من قطع صغيرة ومتفتتة من النسيج المصنوع من وبر الجمال وبعقده البسيطة سواء العقد الناعمة أو المتوسطة أو الخشنة.

النقوش: (لوحة ٢,١٧أ)
عُثر على كسر لنقوش من الحجر الرملي نُفذت بالحفر الغائر.

المسكوكات: (لوحة ٢,١٧ب)
إن ما تم العثور عليه من مسكوكات تمثل فلوساً سكّت من معدن النحاس المقوى بمعدن البرونز.

النتائج:
بعد استكمال أعمال التنقيب في المربعات A5, A6, B5, B6 تبين للفريق عدد من الظواهر والوحدات والعناصر المعمارية من أهمها:

١- الكشف عن عدد من الوحدات المعمارية متباينة المقاسات مابين مساحات مربعة ومستطيلة، متعددة الاستخدامات، منها:

- المجالس: وتتمثل في الوحدة الثالثة (الحيز ١٦) من المربع A5، حيث يحتوي المجلس على مستودع، والوحدة الرابعة (الحيز ٢٦) من المربع B5، والوحدتان الثالثة والرابعة (حيزان ١٣، ٧) من المربع B6، حيث يعدان مجلساً.

- الأفنية: تم في هذا الموسم الكشف عن فناء متكامل يمثل الوحدة العاشرة (حيز ٢) من المربع B6، والذي يحتوي على منشآت تؤكد كونه فناء كالدعامات والبئر والحوض وجذوع الشجر والأحواض، كما تم – على الأرجح – الكشف عن جزء من فناء ذي دعامة واحدة – حتى الآن – وتمثله الوحدة الخامسة (حيز ١٥) من المربع B5، فيما يعد الفناء المكتشف في الموسم الثالث والواقع غربي الحيزين ١٩، ٣١ من المربع A6 بمثابة فناء للوحدات المكتشفة في المربعين A5, A6.

- الحجرات: كُشف عن عدد من الحجرات في المربعات المحفورة هذا الموسم ومنها: الوحدات: الأولى والثانية والخامسة (الأحياز ٥، ٨، ٢١) من المربع A5، والوحدة الثالثة (حيز ١٤) من المربع A6، والوحدات الأولى، والثانية (الحيزان ٤,٢٢) – من المربع B5.

- الممرات: كشفت التنقيبات عن عدد من الممرات – المدربان[١٦] – ومنها الممر المتمثل في الوحدة الخامسة (حيز ٣١) من المربع A6، الواقع غربي الوحدتين السادسة والسابعة من المربع نفسه والذي يستطرق منه إلى المطبخ الوحدة السابعة (حيز ٧) والحمام الوحدة الثامنة (حيز ٢٥) من المربع نفسه، وكذلك الممر الواقع في الجزء الشرقي من المربعين B5, A6 والمتمثل في الوحدة الثالثة (حيز ٢٣) من المربع B5، والوحدة الثانية (حيز ٢٤) من المربع A6، والممر الواقع شرقي المربع B6 والمتمثل في الوحدة الأولى (حيز ١١) من المربع المذكور والذي يفضي إلى امتداد للممر يقع شرقي المجلس في المربع ويمر بمحاذاته حتى يصل إلى المطبخ والحمام المكتشفين في الموسم الخامس.

- المطابخ: كشفت الحفريات عن مطبخين يحتوي كل منهما على تنور واحد كما في الوحدة السادسة (حيز ٣) من المربع A5، أو تنورين كما في الوحدة السابعة (حيز ٦) من المربع A6، وكذلك يعتقد بوجود مطبخ ثالث المتمثل بالوحدة الرابعة (حيز ١٧) من المربع A5 نظراً لكثرة الرماد المكتشف فيها مع وجود أرضيات محروقة، ووجود الدكة في طرفه الشمالي والتي ربما بنيت لوضع أدوات الطبخ فوقها.

- الحمامات: كشفت الحفريات عن جزء من حمام واحد

١٦- المدربان: درب أو ممر ضيق يعبر من خلاله من موضع إلى آخر داخل المنازل والقصور ونحوها ويتشكل المدربان بين جدران الوحدات المعمارية فيأخذ استقامتها أو انعطافاتها بين الوحدات صوب الموضع الذي سيؤدي إليه، العمير، العمارة التقليدية، ص٢٢٨.

تقريباً[١٧] والمتمثل في الوحدة الثامنة (حيز ٢٥) ومن المربع A6.

- الآبار: كشفت الحفريات عن بئر واحدة (الظاهرة ٢٧٦) تقع في الركن الجنوبي الشرقي من الوحدة العاشرة (حيز ٢) من المربع B6.

- الأحواض: كشفت الحفريات عن عدد من الأحواض هي: الحوض المتمثل في الوحدة الثامنة (حيز ٢٥) من المربع A6، والحوض الموجود بجوار البئر في الركن الجنوبي الشرقي من الوحدة العاشرة (حيز ٢) من المربع B6، والحوض – ربما – المتمثل في الوحدة الخامسة (حيز ٣٢) والحوض الموجود في الركن الشمالي الشرقي (ظاهرة ١٥٨) من الوحدة العاشرة (حيز ٢) من المربع نفسه.

- الكشف عن حجرة معيشة ذات فتحة لتصريف المياه والمتمثلة في الوحدة السادسة (حيز ١٠) من المربع A6.

٢- الكشف عن عدد من العناصر المعمارية والمتمثلة في:

- الجدران المبنية بوسائل بناء مختلفة ومنها قوالب اللبن أوالآجر، والمكسوة بطبقة من الطين أو الجص على أساسات حجرية.

- عدد من الأرضيات المبلطة ببلاطات الآجر والجص أو بالجص فقط فضلاً عن عدد من الأرضيات المدكوكة.

- عدد من الدعامات المربعة التي تحمل الأسقف ومنها: الدعامة (الظاهرة ١٨٢) الموجودة في الوحدة الخامسة (حيز ١٥) من المربع B5، والدعامات الخمس (الظواهر ١١٣، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٠٠، ٢٠١) من الوحدة العاشرة (حيز ٢) من المربع B6.

- المداخل الرئيسة الخاصة بالمنشآت حيث تم الكشف عن مدخل رئيس واحد الموجود في الركن الشمالي الشرقي من المربع A6 والمتمثل في الظاهرة ٣٠، فضلاً عن المداخل الخاصة بالحجرات والمجالس والحمامات والمطابخ.

١٧- كشف عن معظمها في الموسم الخامس

الخلاصة:
مما سبق نرجح ما يلي:

أ- أن المربعين الغربيين المحفورين هذا الموسم وهما المربع A5 والمربع A6 يمثلان منشأة معمارية واحدة مكتملة اكتشف جزء منها في الموسمين الثالث والخامس، ومعظمها كشف عنه هذا الموسم، ولهذه المنشأة مدخلان: أحدهما يقع في الركن الشمالي الغربي – في الجدار الشمالي – والآخر في الركن الجنوبي الشرقي يفتح على الشارع الجنوبي وعلى الوحدة الثالثة (حيز ١٤) من المربع A6.

ب- أن المربعين الشرقيين المحفورين هذا الموسم وهما المربع B5 والمربع B6 يمثلان منشأة أخرى شبه متكاملة اكتشف معظمها هذا الموسم فيما تم كشف عن أجزاء منها في الموسم الخامس وأجزاء لم يتم الكشف عنها بعد، ولهذه المنشأة مدخل وحيد – حتى الآن – يتمثل في الظاهرة ٣٠ والذي يفتح على كل من الشارع الجنوبي والممر الذي يفصل بين المنشأتين حيز ٢٤ من المربع A6 وحيز ٢٣ من المربع B5.

ج- أن الجدار الشمالي والمتمثل في الظاهرتين: ١٢٤، ١٢٧ من المربع B5، و الظواهر ٧٣، ٥٥، ٥٢، من المربع A5 وامتداده نحو الغرب المكتشف في الموسم الثاني يشكل حداً فاصلاً بين عدد من المنشآت تقع بعضها جنوبي الجدار والبعض الأخر شماليه، مما يعد – الجدار المذكور– جداراً مشتركاً بين الوحدات شماليه وجنوبيه.

د- كشفت معثورات الأواني الفخارية والخزفية عن تواصل حضاري تجاري مع مصر نستدل عليه من خلال عدد من المعثورات الخزفية تعود إلى العصر الطولوني وأهمها قطعة موقعة من قبل صانعها « ابن خلدان» وكذلك أجزاء من توقيعات أخرى لصناع آخرين على قطع خزفية أخرى.

هـ- كما أن اكتشاف صنج وقطع من العملة يدل على أن الموقع من المواقع الرئيسة في الجزيرة العربية خلال القرون الأولى من العصر الإسلامي مكّنته من سكّ عملة لها اعتراف عالمي.